العدد ٦٥٩

٢٢ رجب ١٣٦٦ ـ ١١ يونيـــه ١٩٤٧

٢٨ صفحة ـ ٣٠ مليماً



حضرة صاحبة الجلالة الملكة

فستان وقبعة فى رأى بنت البلد

سالت « آخر ساعة » بعض بنات البلد رايهن فى فستان سواريه وقبعة مودرن

(٣) سستات أبهة ٠٠ ياريت يا ست البس الموضة ـ أنا فى ديك الساعة لما اطلع دراعى بره الفستان والنبى دمه خفيف زى الشربات • صاحبته حشمة ومالهلما أعمل زى الستات الابهة ٠٠
ايه البرنيطة دى ذله أعدمهامن بدرى دى دمها تقيل ولاعمرى أحطها على راسى ٠٠ ما له منديل الراس ؟ حلاوته. أهو أنا حالبس الفستان زى بعضه والبس معاه منديل الراس ٠٠





(٢) ياجمالها ٠٠٠ ياجمالها ياأختى ؟٠٠ ياما نفسى أكون شكلها بس ماشعلقش شعرى لفوق كده زى الرجالة ٠٠٠
وايه رأيك فى الفستان ؟٠٠ ملوش معنى لا فيه خرز ولا ترتر ولاله منظر ٠٠ أمال سهراتى ازاى؟
طيب والبرنيطة ؟ ماتدخلش زمتى بتكلة ـ والله العظيم لويدوها لى ببلاش لارميها فى الشارع ٠٠

(١) قطيعة ٠٠ شهقت شهقة مدوية عندما وقع نظرها على القبعة وقالت لا الفستان معقول ولا البرنيطة ـ وأنا مارضاش البس قصرية مقلوبة على راسى وخارج منها الورد وجدر الشجر بره ـ وهو الفستان ده اللى بتقولوا عليه موضه ؟ ٠٠ قطيعه تقطع الموضة واللى اخترعوها لما الستات تشلح بالطريقة دى !٠٠



مصطفى النحاس باشا - لمستر آتْلى

يامقسّـمْ الهـنـد ياآتْلى بيـنِ الأحزابْ
هِنْدوسْ على مسلمينْ ... كشْميرْ على بُنجابْ
قسـّـمْ لنـا مصرْ ... أعطيك السودانْ أتعابْ
قسـّـمْ لنـا مصرْ ... واتوصّى بى يا آتْلى
نصـيبى يا آتْلى لَك كُلّه ... وللأحبابْ !!

...

إدّينى "بَحْرِى" بتاعْ "جمعـه" و "سِراج الدينْ"
و"الجيزه" لِجَبْلِ الجِدَعْ "غنّامْ"... جَدَعْ مَسكينْ
وادّينى "قِبْلى" عشانْ خاطرْ "حسنْ يسن"
واترك "قنا" للخصومْ ... تِخْفى عشانْ "مكرم"
والباقى ... لكْ ... لِيَه ... ليهُمْ ... مهماكانْ عَ العينْ !!

...

قَسّمْها كالهندْ بينْ غاندى وبين جِنَّه
قَسّمْها ونْ قلنا بِمْ يا آتْلى ... إسْجِنّا
قَسّمْها واللى تِعوزُهْ إطْلبُهْ مِنّا
قَسّمْها قسمْ ، لامُتْنا ، وانقطعْ قوتْنا
ونْسِينا لُونْ الفَرَحْ يا آتْلى والجِنّه !!

خطابٌ مفتوح

الى الأمير عبد الكريم ٠٠٠ بعبع فرنسا ٠٠

قررت فرنسا العظيمة أن تحتفظ برفات والدتكم رهينة ٠٠ لقد فر الأسد وأشباله من القفص ، ولم يبق لفرنسا العظيمة الا هذا الرفات تلتمس فيه الأمان من زئير الأسد ، وزمجرة الأشبال لا تأسوا ولا تحزنوا ٠

لقد اتخذ مترنيخ داهية النمسا من رفات النسر الصغير يوما ما رهينة مثل هذه الرهينة ، والتمس منه أمانا كهذا الأمان ، وحسب أنه ما دامت بقايا نابليون يأكلها النمل في سانت هيلانة ، ومادام رفات هذه البضعة الباقية من صلبه يضمها تابوت في فينا ، فهيهات أن تفر فرنسا الجريح من قضائها المحتوم ٠٠ هيهات ان تخرج من قبرها الذى وئدت فيه حية ، وهذا مفتاحه يأكله الصدأ تحت سمعه وبصره في هذا التابوت المدفون ٠

أحسب أن مترنيخ شرب يومئذ حتى انتشى من خمر الانتصار وسقى بثمالة الكأس رفات النسر الصغير ، ونام يحلم بمستقبل النمسا الساطع في ليل أوروبا الطويل ! ٠٠ واأسفاه ٠٠٠

ان نشوة الكأس لم تكد تتلاشى من جمجمة مترنيخ حتى كان رفات النسر الصغير يحتل مكانه في أحضان أبيه ، وفي قلب باريس !! ٠

ان ضبابة الحلم لم تكد تنقشع عن خيال مترنيخ حتى كان هذا التابوت ينشق عن نجم فرنسا الجديدة التى تأمر اليوم وتنهى في حريات الأمم وآمال الشعوب !

وأين النمسا اليوم ؟ ٠

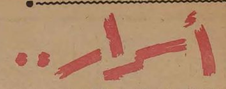
انها بتاجها وعرشها ومترنيخها الداهية حديث محزن يرويه التاريخ ! ! ٠

ان مترنيخ مع ذلك كان يرتهن مستقبله على رفات رجل ، وهاهي فرنسا ترتهن مستقبلها على رفات سيدة وستضحك الأقدار من فرنسا العظيمة كما ضحكت من مترنيخ العظيم ٠٠

وما أبشع ضحك القدر على أفواه الجماجم ! ٠

لقد اعتقلت فرنسا الأمير عبد الكريم ، فلم يكد يفلت من يديها حتى أطبقت هاتين اليدين على جثمان والدته ، فاعتقلته وأعدت له قبرا ٠٠

ان هذا القبر لن تدفن فيه جثة أم عبد الكريم ، ولكن ستدفن فيه الأمة التى اضطهدت الحرية والكرامة الانسانية في شخص عبدالكريم وهو حي ، وفي شخص امه وهى رفات ! ! ٠



بين عبد المجيد بدر باشا وزير المالية وعلى الشمسى باشا رئيس مجلس ادارة البنك الأهلى خلاف

فالوزير يرى تاميم البنك الاهلى أى جعله بنكا حكوميا والشمسى باشا يرى تمصير البنك الاهلى وجعله بنكا مستقلا كبنك مصر ، لا تتدخل الحكومة في ادارته ٠

ورؤى ارجاء الخلاف الى أن تنتهى مفاوضات الاسترليني ولكن في يوم الاحد الماضى فوجىء الشمسى باشا بجريدة السعديين تنشر أن النية متجهة الى تاميم البنك الاهلى ٠

وغضب الشمسى باشا !

وغضبت معه جميع أوراق البنكنوت وجميع باشوات البنك !

وكادت تحدث أزمة ولكن الله سلم !

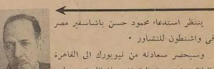
●

بين محمود حسن باشا سفير مصر في واشنطون ومحمود فوزى بك مندوب مصر الدائم في مجلس الامن عدم انسجام ٠

محمود حسن باشا يرى ان الوقت غير مناسب لعرض القضية المصرية على مجلس الأمن ويقول ان مصر قد فاتها القطار ٠

ومحمود فوزى بك يرى أن الوقت مناسب وأن المصلحة تقضى بالتجاء مصر الى مجلس الامن وان أى نتيجة نحصل عليها اليوم خير من الانتظار الى الغد ٠

ولكن دولة النقراشى باشا لم يقتنع برأى سفير مصر في واشنطون وقرر السفر الى نيويورك لعرض القضية على مجلس الامن ٠



ينتظر استدعاء محمود حسن باشا سفير مصر في واشنطون للتشاور ٠

وسيحضر سعادته من نيويورك الى القاهرة بالطائرة قبل سفر النقراشى باشا الى نيويورك ٠

ذهب ترزى مصرى الى انشاص لتفصيل ملابس جديدة للامير عبد الكريم ٠

●

تلقت بعض الجهات من نيويورك تقريرا بأن بعض كبار المصريين الذين في امريكا اليوم يرون ان الوقت غير ملائم لعرض قضية مصر وخاصة ان امريكا قررت ان تكون سياستها في الشرق الاوسط محاربة النفوذ السوفيتى فيه وعدم السماح باحداث أى فراغ في منطقة الشرق الاوسط وقالوا في تقريرهم ان الصهيونيين قد وضعوا في برنامجهم محاربة مصر واستغلالها كوسيلة لانشاء الوطن اليهودى ٠

لا أستبعد حدوث حرب سنة ١٩٤٨

هذا هو التصريح الخطير الذى أدلى به المستر ترومان في اجتماع سرى عقد في البيت الابيض

وقد تلقت الدوائر المصرية هذا الخبر من مصدر رسمى كبير ٠

ويقول اعضاء البعثة العسكرية المصرية الذين عادوا هذا الاسبوع من أمريكا : أن استعدادها للحرب أضخم من أن يصدقه العقل !

اجتمع المستر بيفن في الأسبوع الماضى بشخصية عربية كبيرة وقال لها انه كان حسن النية في الوصول الى تفاهم مع مصر ولكن بعض خصومه انتهزوا فرصة ابتعاده عن وزارة الخارجية وضربوه بخنجر من الخلف ! ٠

وسئل المستر بيفن : هل الخنجر مصرى ؟

فاجاب : كلا ٠٠ انجليزى !

●

جاء في مجلة تايم الامريكية ان صاحبة السمو الملكى الاميرة فايقة فقدت سوارا ثمينا جدا في فندق بلازا بنيويورك ٠

وقد عثرت احدى الخادمات على هذا السوار وسلمته للاميرة فأعطتها مكافأة كبيرة جدا ٠



النقراشي باشا لوزرائه : ماتنسوش ان الوزراء موظفين . . والموظفين موش لازم يتكلموا فى السياسة !

حزب الوفد يقرّر ...
منع مجلس الأمن من نظر قضية مصر

اجتمع حزب الوفد يوم السبت الماضي فى دار رفعة النحاس باشا وبرياسته ، ثم استأنف اجتماعه فى اليوم التالى ، وعرفت الدوائر السياسية أن الوفد قد بحث فى هذين الاجتماعين مسألة عرض قضية مصر على مجلس الامن ، وانه اتخذ قرارا خطيرا ، ولكنه أرجأ اذاعة القرار الخطير المذكور الى أجل غير مسمى

فما هو هذا القرار ؟

• قرر الوفد ارسال مندوبين الى هيئة الامم المتحدة والى حكومات امريكا وانجلترا وفرنسا يبلغونها أن القرار الذى سيتخذه مجلس الامن فى شان قضية مصر ، لايلزم مصر ، ولا ترتبط به ما دام ممثلو الامة الحقيقيون بعيدين عن الميدان ، وما دامت الاقلية هى التى تعرض القضية للاحتكام »

هذا هو القرار الذى اتخذه حزب الوفد مع الاسف وقبل أن نعلق عليه بكلمة ، نحب أن ننصف بعض الاعضاء الذين حضروا الاجتماع فنسجل لهذا البعض أنه قاوم وناقش على قدرما تسمح التقاليد الوفدية بالمقاومة والمناقشة وقد اعترض أحدهم على الجزء الخاص بعدم تقيد مصر بمجلس الأمن ، وسأل : وماذا نصنع لو أن مجلس الامن أجاب مطالب البلاد فى الجلاء ووحدة وادى النيل ؟ هل نعلن عدم تقيدنا بهذا الحكم ؟

وقد بقى هذا السؤال بلا جواب !

وقال عضو آخر ان المقصود هو منع مجلس الأمن ـ أو رد مجلس الأمن ـ عن نظر القضية ما دام المتقدمون بها أقلية ، فاذا ما سافر النقراشى باشا وقدم عريضته أقفل مجلس الأمن الباب فى وجهه !

ولا شك أن قرار الوفد خطير ، وانه سيؤذى القضية المصرية أشد الايذاء ، فما نعرف أن فى يد انجلترا حجة ضدنا مثل هذه الحجة التى أعطاها اياها الوفد بقراره هذا وهو لايدرى !..

ولكن هل صحيح أنه لايدرى .. كلا ، فليس من المصادفات وحدها أن يجىء هذا القرار بعد حديث النحاس باشا للجورنال دى جنيف وفيه يصرح أن معاهدة ١٩٣٦ قد وضعت الأسس السياسية والادارية لاستقلال البلاد ... مع ان البلاد أجمعت على الغاء هذه المعاهدة التى تربطنا الى الابد بعربة الامبراطورية البريطانية

وليس من المصادفات أن تكتب احدى الصحف الوفدية فتقول :

« ربما وهم البعض أن الخلاف حول الأقلية والأكثرية مسألة داخلية ليس للدول الاخرى ان تثيرها ... »

وليس من المصادفات أن تقول صحيفة وفدية أخرى :

« هذه الحرية ... من الذى سلبها ؟.. أهو هذا العهد أم هم الانجليز ؟ والله لقد اختلط الامر علينا فما عدنا ندرى »

هكذا تكتب صحف الوفد ، وهكذا يتحدث رئيس الوفد ، وهكذا يصدر الوفد قراراته .

ولا جدال فى أن هذا كله ليس من قبيل المصادفات ، ولكنه نتيجة خطة مدبرة ترمى الى تأييد الدولة التى تخاصمها مصر ، وتهدم قضيتنا وتقضى على مستقبل البلاد .

وصحيح ان هذه الاعمال الجريئة لن تمنع النقراشى باشا من عرض القضية على الهيئات الدولية ، وصحيح انها لن تحقق هدف الوفد فى الوصول الى الحكم ، فقد سبق أن وقف مسيو تسالديرس فى مجلس الامن وتكلم بوصفه ممثل اليونان فاعترض مندوب روسيا وقال ان تسالديرس يمثل واحدا فى المائة من الشعب اليونانى ... فثار أعضاء مجلس الأمن ، وفى مقدمتهم مستر بيفن ، وقالوا : ما دام مسيو تسالديرس يحمل ختم اليونان فهو يمثل اليونان ...

وفى ميثاق هيئة الامم مبدأ مقرر وهو عدم التدخل فى شؤون البلاد الداخلية ... ولم يستطع مجلس الأمن حيال هذا المبدأ المقرر أن يغير نظام الحكم فى اسبانيا ، برغم محاربة الدول كلها لحكم الجنرال فرانكو

فليس فى استطاعة حزب الوفد أن يحمل مجلس الأمن على أن يتخذ ضد مندوب مصر الرسمى ما لم يتخذه ضد مندوب اليونان الرسمى ... ولا أن يرى فى حكم النقراشى ما لم يره فى حكم فرانكو !

لن يحقق الوفد اذن هدفه فى اقصاء النقراشى باشا ، وازالة النظام الحاضر ، بهذا القرار الجرىء . ولكن الهدف الذى بلغه تماما ، هو ايذاء القضية المصرية ، وتشويه سمعة مصر .

وشىء آخر ... لقد ثبت قطعا أن الوفد هو صاحب الاغلبية فى البلاد ، بل لقد ثبت انه صاحب البلاد . فان صدور هذا القرار ، وهذه الاحاديث ، وهذه الكتابات علنا وعلى رؤوس الاشهاد ، دون أن تثير غضب أحد ، ولا احتجاج أحد ، ولا استنكار أحد ، يدل على أن البلد كله فى يد الوفد ، حتى النقراشى والسعديون ... حتى هيكل والدستوريون ... حتى حافظ رمضان والوطنيون ... والا فأين مظاهر غضبهم على هذا الذى يصبه حزب الوفد فوق رأس البلد ! .

حكمة الساعة

الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة .. والنحاس باشا فوق الحق والقوة والأمة والحكومة ! .

« آخر ساعة »

شكوى فردية !

سألنا أحد أعضاء الوفد الرسمى المسافر الى أمريكا عن رأيه فى قرار الوفد الاخير فقال :

١ ـ ان مجلس الامن وهيئة الامم والمؤسسات الدولية تتعامل مع الحكومات لا مع الافراد . وتنظر شكاوى الحكومات البرلمانية لا شكاوى الافراد .

٢ ـ لقد سبق أن عارض النحاس باشا فى توقيع مصر ميثاق سان فرنسسكو ولم تمنع معارضته مصر من ان تصبح عضوا فى هيئة الامم !

٣ ـ عندما بدأت المفاوضات الاخيرة رفع النحاس باشا عريضة الى هيئة الامم المتحدة والمجلس الامن . فما هو الرد الذى تلقاه على هذه العريضة ؟ لا شىء طبعا .. لان المؤسسات الدولية لا تعترف بشكاوى الافراد .

المرشحون

لعضوية الوفد !

من بين المسائل التى نظرها الوفد فى اجتماعه يومى السبت والاحد الماضيين تعيين أعضاء جدد فى الوفد بدل الذين انتقلوا الى رحمة الله . وهم المرحومون صبرى ابو علم باشا وحفنى الطرزى باشا وكامل صدقى باشا .

وبعد المداولة تبين أن الراغبين فى العضوية كثيرون من أعضاء الهيئة الوفدية وانهم لو اختاروا ثلاثة أو أربعة من بين هؤلاء الراغبين فان الآخرين سيغضبون .

وقد رشح النحاس باشا حسين فوده بك والاستاذ الحسينى زغلوك والاستاذ ابراهيم فرج . وذكر أحدهم اسم الاستاذ عمر عمر فرد النحاس باشا قائلا « دا ماكف مينفعناش فضلا عن أنه سبق أن تبرع بمبلغ ١٠٠ جنيه لتخليد ذكرى احمد ماهر باشا » وقال آخر « كيف نرشح الاستاذ ابراهيم فرج ونترك كامل بك يوسف صالح » .

ولما ذكر اسم الاستاذ محمد الوكيل ـ وكيل مجلس الشيوخ ـ لقى تقديرا اجماعيا ولكن النحاس باشا قال « ان اباه عضو معنا وليس فى الوفد سوابق بأن يكون الاب والابن عضوين فى الوفد » .

وذكر اسم الاستاذ حسين الجندى فقيل انه جديد على الوفد فلم ينضم اليه الا سنة ١٩٣٦ وذكر أيضا اسم الاستاذ كمال حبيشه فقيل انه جديد فقد انضم سنة ١٩٣٦ وكان من قبل حرا دستوريا .

الو الو !!

جحا في الآخرة

– أنا جحا .. من ينادينى ؟

– القاهرة .

– القاهرة .. بلدى المحبوب .

– بلدك ؟ وكيف يسمونك « جحا الرومى » ؟

– الرومى !.. هى مصيبة يا سيدى من مصائب الدهر التى ابتليت بها .. كلما سرت خطوة نسبونى الى أمة .. فانا من الاروام والاعجام والشوام..حتى الاتراك !. ولكن الله يشهد انى ما ولدت الا فى حارات القاهرة !. بمرحها الحلو ونكاتها الرائقة !. ولكن ما تقول فى نكد الدنيا الذى يأبى الا أن يرزئنى بثقيل بعد ثقيل لا يحلو لهم غير التسمى باسمى .. خذ مثلا ذلك التركى « الغشيم » المدعو نصر الدين خوجه..لو رأيت سحنتهوسمعت لهجته ولكنته لاستعذت بالله !. ومع ذلك تجده يشيع عن نفسه أو يجد من يشيعون عنه انه هو « جحا » ! . لقد قابلته هنا فى الآخرة ، وتشاجرنا وتشاتمنا وتطاول على بقوله انه هو معلم وفيلسوف ، أما أنا فمضحك ومهرج .. فصاح به أهل الآخرة الفضلاء يسكتونه بقولهم : «ليس للفلسفة فى الآخرة معنى ولا مكان ،انما المكان الاول فيها للمرح!»

– أو تمرحون كثيرا فى الآخرة ؟..

– نحن لا نفعل غير ذلك . . والقوم هنا يحبوننى حبا جما .. لأنهم يتسلون كما كانوا يفعلون فى الدنيا بتداول النوادر ، يؤلفها بعضهم فى بعض .. ويصدرونها بالعبارة المألوفة : « يحكى عن جحا ... »

– عجبا !.. أو لست أنت مؤلف نوادرك فى الدنيا ؟.

– حاشا لله يا سيدى أن أكون مؤلفا أو ملفقا .. ولو انى الفت من رأسى هذه النوادر لما حفل بها الناس .. ان هذه النوادرتضحك الناس لأنهم هم الذين يصنعونها .

– ما هذا التواضع منك ؟

– بل انى أقول الحقيقة . الدليل على أنها من صنع الناس انها مثلهم ، فيها الجيد والردىء ، والظريف والسخيف . وهى كلها تعيش وتتداول ، بعجرهاوبجرها ونفيسها وتافهها ، من عصر الى عصر ، ومن مكان الى مكان ، ومن بيئة الى بيئة .. كانها الناس أنفسهم بجمعهم وخليطهم .. وانهم ليسبحون فى بحر الدهر والاجيال ، رافعين بيمناهم فوق رؤوسهم كتاب نوادرهم ! ..

– تريد أن تقنعنى بأن هذه النوادر لم تقع لك ؟

– يقع لى كل هذا ؟ أناوحدى؟ أهذا ممكن الحدوث ؟ لقد تزوجت فى هذه النوادر مئات المرات ، وكنت عزبا مئات المرات ، ومت ودفنت مئات المرات على مختلف الصور والاشكال ، وكنت الرجل الطيب والرجل العبيط ،واللص والمحتال ، والكريم والبخيل ، والسمين والنحيل ، والموسر والفقير ، والفظ واللطيف ، والعاشق والمنافق والخادع والمخدوع ، والعاقل والمجنون ، وكل ما يوجد فى الخلائق من صفات وعيوب ومناقب وذنوب ...

– وما وضعك اذن فى هذا الامر ؟ .

– حائط يا سيدى . . ما انا الا حائط قائم فى الطريق العام بين جموع الناس .. كل من جادت نفسه بحكاية رفيعة أو وضيعة ،مسحها فى والصقها بى

– أو يرضيك هذا الوضع ؟ .

– وهل يستطيع الحائط ان يرضى أو يكره ... أو يمسك بتلابيب من يخط على صدره كلمة أو يعلق على سطحه ورقة ؟

– وما الذى جعل منك حائطا للناس دون خلق الله ؟ ! . .

– اتساع صدرى للنكتة الجيدة يا سيدى ! . وحبى للمرح وتسترى على أول كاذب جبان لينسب الى ما شاء . . . وان ضحكى وقبولى للنكتة الرائقة اضطرانى أن أقبل الى جانبها مئات من النكات السخيفة ، دون ان استطيع البصق فى وجوه قائليها!

– لو علمت كيف يستخدم اسمك لترويج النوادر ؟ ! ..

– لا يدهشنى ذلك .. فهنا فى الآخرة ينسبون الى ايضا كل نادرة يراد ترويجها ! . . . لقد أراد زنديق أن يسخر من رضوان فسمعته يتحدث فى الناس قائلا : « يحكى عن جحا انه أراد مغافلة رضوان ودخول الجنة خلسة .. فتقدم اليه فى لحظة اغفاءة وقت الظهيرة ، وقال له:اسمح لى ياسيدنارضوان بأن القى نظرة من الباب على صديق لى فى الجنة ، فسمح له وهوعلى العتبة ، ثم صرفه . . فذهب جحا ثم عاد وقال له : «نظرة أخرى على صاحب قديم آخر ؟ » فاذن له رضوان ثم صرفه . . فذهب جحا ثم عاد يطلب مثل ما طلب ... وتكرر الامر ، حتى ضاق به رضوان ذرعا . . فصاح به : « لقد خبلتنى ياهذا! كلما فتحت عينى وجدتك بالباب اما ان تدخل واما ان تخرج ! .» فسرعان ما قال جحا : «ادخل» ! وبادر بدخول الجنة ! .. هذا يا سيدى مثل مما يروجه الخبثاء والظرفاء ها هنا . .

– تلك نكتة قديمة شائعة هنا فى الدنيا . .

– لم اسمعها وربك الا هنا فى الآخرة من زمن قريب ! .. لعل مشيعها هنا رجل جاءنا اخيرا من ارضكم ! . .

– اذن انت تستمتع ايضا بأحدث نوادرك فى الارض بعد موتك!

– حقا .. ولعلى الميت الوحيد الذى لم يحل الموت دون استمراره فى العمل !.. نوادر جحا تظهر فى كل عام ، ورفاتى فى قبرى قد أكله الدود من مئات الأعوام !.. ولكن الغريب أن يأتى الى العالم الآخر قوم صعدوا حديثا ، يقصون على بعض هذه النوادر ، فاذا ضحكت لطرافتها وظرفها تعجبوا وقالوا لى: « لكانك تسمعها لأول مرة » مامن أحد يريد أن يصدق انى لست أكثر من زبون ضمن ملايين الزبائن المعجبين بنوادر جحا ؟ !

– مارأيك فى أهل السماء ؟ !

– رأيى انهم يمتازون كلهم بخفة الروح !.ذلك ان أصحاب الأرواح الثقيلة لايصعدون الى أعالى السماء ... فهم كلما جاهدوا ليصعدوا الينا ، جذبهم ثقل أرواحهم الى أسفل ... فهم يتركون الأرض ، ولكنهم يظلون معلقين بذيل السماء !.. وهذه ياسيدى نعمة كبرى من نعم الآخرة

– فى الحق انها لأكبر نعمة أن يتخلص الانسان من عالم الثقلاء ويعيش بين أصحاب الارواح الخفيفة ! .. ان المرح اذن هو دستوركم !..

– قل انه هواؤنا وطعامنا وشرابنا !..

– ما أسعدكم !..

– نعم ... ما أسعدنا !.. ولقد زالت هنا فوارق اللغة والجنس ، فنحن جميعا متفاهمون لنا لغة واحدة ، وادراك واحد ، وشعور واحد : المرح !..

– عندما طلبتك الساعة من كان معك من الاخوان ؟..

– كان معى شخص جاء أخيرا من الدنيا ، ماكاد يضع قدمه فى عالمنا الآخر حتى جعل يبحث عنى ، فلما اهتدى الى عانقنى ، وقال انه كان يسمع بى فى الدنيا وانه كان يعجب بالشرق من أجل ، وقد سالته عن اسمه فقال : « جورنج » .

– « جورنج » الزعيم الالمانى ؟

– لست أدرى .. كل ما أعلم انه روى لى انه مات منتحرا ساخرا من أعدائه ، وقد قال انهم حاكموه فى قضية اشبه بقضية « جحا والأوزة » ... فسالته عن هذه النادرة الجديدة . فقال : « عجبا كيف لاتعرفها أنت ؟.. يحكى عن جحا انه ذهب الى الفرن باوزة فى صينية يريد انضاجها لعشائه ... فمر بالفرن قاضى البلد وشم رائحة الشواء ، فأمر الفران أن يحمل الصينية الى منزله ... فلما حضر جحا يطلب الأوزة المشوية قال له الفران ان الأوزة طارت من الصينية ... فلم يقتنع جحا بالسبب وقادالفران الى قاضى البلد

وبدئت المحاكمة ، وتربع القاضى فى صدر الجلسة . . . والتفت الى الفران يساله عن الموضوع ؟ .. فقال الفران : «هذا الرجل المسمى جحا لايصدق ان الاوزة طارت من الصينية ! .» فتنحنح القاضى وهز رأسه اسفا . ثم تجشأ برائحة الاوزة المهضومة فى معدته وقال : « ياللكفر ! يا للزندقة ! يا للالحاد ! ألا تعرف أيها الرجل ان الله قادر على كل شىء وانه يحيى العظام وهى رميم ! حكمت المحكمة بعشرة قروش غرامة على المدعو جحا ، لانكاره مقدرة الله على الاتيان بالمعجزات!» هكذا روى لى « جورنج » القصة وختمها باسما بقوله : لقد عقدت فى مدينة « نورمبرج » محكمة كهذه ... كان القاضى فيها « الحلفاء » والفران « ايطاليا » وجحا « جورنج » والاوزة « المانيا » ... !

– لن يقف الامر عند هذا الحد سوف ترى فى نوادرك تجديدا فى الاعوام القادمة .. فالزمن قد تغير .. ولم يعد السوقة والعوام صالحين للسخرية والنكات . بل الساسة ومن يصفونهم بالرجال العظام ! غدا تسمع من يقص عليك :

« يحكى عن جحا أنه كان ذات يوم فى مجلس الامن .. »

– مهما يكن المكان الذى تذهبون بى اليه ، والموضوع الذى تحشروننى فيه ، والاشخاص الذين تجعلوننى بينهم فانه يبدو لى أن مغزى نوادرى القديمة قلما يتغير !..

– صدقت فى هذا .. ومن أجل هذا كان خلودك فى الارض ، وكانت عظمتك !..

– عظمتى !... هذه اول مرة اسمع فيها هذا الوصف يسبغ على

– ارجو ان لا يسوؤك هذا .

– بالطبع لا يسوؤنى هذا .. لانه يضحكنى . ماذا كان يحدث لو انكم البستمونى رداء العظمة ولو يوما واحدا .. قبل ان اموت ؟. كنت نظرت الى نفسى فى المرآة ، وهمست مختالا : جحا العظيم !.. ثم خشيت ان انزل بردائى الى الحارة لئلا يجرى خلفى الصبية والغلمان !. كلا .. رداء العظمة فوق منكبى جحا فى الدنيا شىء يضحك الناس..وربما سمج فى نظرهم ... وبعد عن قلوبهم .. فالناس لا تحب الا من تجرد لهم عن رداء التكلف والترفع ، ولم يشعروا بعظمته حاجزا عاليا يقف بينهم وبينه !

الحمد لله انى مت قبل ان يشوه نفسى ذلك الرداء !

توفيق الحكيم

رخا

– ازاى قليل الادب يتهمنى كدب انى باخونه .. ثم جوابه من غير امضاء .. وانا موش عارفه ده جاى لى من محمد والا من على والا من حسين والا من حد تانى !؟

كلمة الساعة

ان سياسة الصمت التي يجنح اليها دولة النقراشي باشا تجعل أكثر الناس تأييدا له في حيرة من أمره ، وتغري أقرب المقربين اليه بأن يسأل : هل سيعرض النقراشي باشا قضية مصر على مجلس الأمن حقا !

لقد قرر مجلس الوزراء تأليف الوفد الرسمي ، وقيل ان أعضاء الوفد قد أعدوا فعلا حقائب السفر ، وقيل ان عريضة الدعوى قد أرسلت الى سفير مصر في أمريكا ، وأن الوثائق والمذكرات قد وضعت في الصيغ النهائية ، ولم يبق الا اختيار الوقت الملائم، هل يكون في هذا الشهر ، أو يكون في الشهر الذي يليه !

واخذت الصحف تنشر الانباء والتكهنات والنقراشي باشا صامت لا يتكلم ، كأن الأمر لا يعنيه فليس من حقه أن يتعرض للنشر بالنفي أو التأييد .

واخيرا صرح دولته لجريدة « الأساس » بانه لاصحة لما شاع عن التردد أو التباطؤ في الاهتمام الدولي ، وانه ينتظر انتهاء البرلمان من نظر الميزانية !

وليعذرنا دولة النقراشي باشا اذا صارحناه بأن هذا تعليل لم يخطر ببالنا أن يلجأ اليه دولته لأنه يشق على فهمنا أن ندرك العلاقة بين سفر دولته واقرار الميزانية ؟

فما نعرف أن ميزانية السنة الجديدة ... يجب أن تكون ضمن الوثائق التي تتقدم بها الامم المظلومة الى مجلس الأمن!

انه لا يخالجنا شك في أن النقراشي باشا قد أراد بهذا الكلام أن يبرر ارجاء عرض القضية فترة أخرى من الزمن ، وان هناك أسبابا أخرى جدية لهذا الارجاء ولكنه لا يرى من المصلحة أن يعلنها . ولكن كان في استطاعة دولته أن يبرر الارجاء بانه – مثلا – لم يقم بالدعاية الكافية .. فيقول الناس هذا معقول ! وانه – مثلا – لم يتم اتصالاته بعد بالامم ذوات الشأن في مجلس الأمن فيقول الناس : « هذا معقول ! »

وانه قبل أن يذهب الى مجلس الأمن ليرد على حجج الانجليز هناك ، يريد أن يقضي على حجج الانجليز هنا .. فيقول الناس « هذا معقول !.. »

وانه – مثلا – مشتغل باعداد بيان للرأى العام في مصر وخارج مصر ، يظهر عدالة شكوانا ، ويجلب العطف على القضية الشقية المظلومة التي يحاربها حتى أصحابها ومحاموها فيقول الناس : « هذا معقول !.. »

أما تعليل دولته ارجاء سفره بانه ينتظر اقرار البرلمان للميزانية ، فهذا مايقول الناس فيه ، وقد قالوا ... انه غير معقول !..

ان ثقتي في وطنية النقراشي باشا ونزاهته وايمانه بعدالة قضية مصر ، واستعداده للتضحية بحياته في سبيل بلاده ، لايزعزعها شيء حتى صمته المطلق ... حتى تصريحاته التي هي أشد من الصمت غموضا ... ولكن هذه الصفات على سموها ليست هي عدة المكافحين المناضلين ... وقضيتنا قضية كفاح ونضال ، ولا يمكن أن نكسبها لأننا عادلون ، ومؤمنون ، وعندنا نزاهة ... ولكننا نكسبها بهذه الصفات ثانيا ، وبقوة كفاحنا ونضالنا أولا !..

ان صفات الايمان والعدالة ، والنزاهة والصمت ... تجعل صاحبها يكسب الجنة في الآخرة... ولكنها لا تجعله يكسب القضية في مجلس الامن !..

فعلى النقراشي باشا أن يختار طريقه الى الجنة ... أو يختار طريقه الى مجلس الأمن !..

عليه أن يقابل الاتهامات ، والمؤامرات ، والدسائس بالرضي والاطمئنان فيدخل الجنة بغير حساب ... ويخسر القضية أيضا بغير حساب !!..

« كامل الشناوى »

تري السلطات المصرية المختصة ان تنتظر مفاوضات الاسترليني قبل ان تقوم بخطوة حاسمة نحو تأميم البنك الاهلي .

* * *

قال لنا وزير المالية ان مشروع تنسيق الوظائف الحكومية جزء من مشروع ميزانية الدولة الذي يعرض الآن على البرلمان .

* * *

عرض واصف غالي باشا على جلالة الملك ملاحظاته على خطاب رئيس الوفد في مجلس الامن ، أما عريضة مصر فقد أقرها واصف باشا بأكملها ، وقد كان واصف باشا يشترك حتى الاسبوع الماضي مع المستشارين بصفة مستشار غير رسمي .

* * *

رفض بعض الأقطاب ورؤساء الوزارات السابقين الاشتراك في حركة الشوشرة على قضية مصر في مجلس الأمن .

* * *

حضر عبد السلام فهمي جمعة باشا جانبا من الاجتماع الأول الذي عقده الوفد ثم انصرف بسبب توعك صحته ولم يحضر نجيب الهلالي باشا الاجتماعين بسبب وجوده في الاسكندرية للمرافعة في احدى القضايا .

* * *

احتجبت في هذا الاسبوع جريدة الحوادث وهي لسان حال الوفد الاسبوعي ، وهذا ثاني لسان يقطع للوفد خلال شهر !

* * *

كل الأخبار

كلف دولة رئيس الوزراء الاستاذ محمد على نمازى بك عضو وفد مصر في محادثات الاسترليني بلندن ان يتباحث مع الحكومة البريطانية في المبلغ الذي تدينها به مصلحة السكك الحديدية المصرية وقدره ١١ مليون و ٨٤ الف جنيه ! .

* * *

سافر بعض ضباط الجيش البريطاني من فايد الى نيروبي ليبحثوا عما اذا كان وسط افريقيا يصلح مركزا للقيادة العامة البريطانية في الشرق الاوسط

* * *

قال أحد المحامين عن المتهمين في قضية القنابل أثناء مرافعته ان المتهمين في الصين يرغمون على الاعتراف بواسطة « زغزغتهم »

* * *

قال مكرم باشا انه مستعد أن يسافر الى أمريكا للشوشرة على وفد مصر أثناء نظر قضيتها في مجلس الأمن ، وقال ان هذا واجب وطني .

* * *

كتبت شركة قنال السويس الى الحكومة المصرية تطلب منها ازالة شبكة الانابيب الممتدة في منطقة القنال التي تقوم بايصال المازوت الى « نفيشة » ، وكانت الشركة قد كتبت من قبل الى الحكومة تطلب ازالة « كوبرى الفردان » ، لانه يعرقل حركة الملاحة في القنال ويبدو ان هذا لن يكون آخر طلبات شركة قنال السويس التي تفاجيء الحكومة المصرية كل يوم بطلب جديد !..

عندما قابل جلالة الملك الامير عبد الكريم في انشاص قال له « أهلا بعبد الكريم » .

* * *

كان قد بقي من التبرعات التي جمعت لمنكوبي الغارات في الاسكندرية مبلغ ٢١ الف جنيه وكان هناك رأي بضم هذا المبلغ الى ايرادات الدولة غير ان وزارة المالية قررت أخيرا اقامة منشأة في الاحياء التي نكبت بالغارات في الاسكندرية ليتمتع بها اهل هذه الاحياء ..

* * *

رأى المستر مورد خبير الدعاية الامريكي الملحق برياسة مجلس الوزراء أن يبدأ خطاب النقراشي باشا في مجلس الامن باستعراض مرحلة المفاوضات الاخيرة وكان هناك رأي أن يبدأ الخطاب باستعراض تاريخي لوضع مصر السياسي منذ أقدم العصور ...

* * *

أقسم أحد كبار أعضاء الوفد بشرفه انه لايمكن أن يشترك في حركة ضد وفد مصر في الخارج ، وقال انه يرى أن يبقى غسيلنا الوسخ في داخل بلادنا .

* * *

لم يدر في هذه الايام أي بحث بشأن اختيار شيخ للجامع الازهر ، ولا تزال النية منصرفة الى ارجاء البحث في هذه المسألة الى قبيل انتهاء العطلة الدراسية في الازهر .

* * *

أصبح في حكم المقرر تعيين فضيلة الاستاذ الشيخ خالد داوود عضو المحكمة العليا الشرعية مفتيا للاوقاف .

* * *

اتهمت جريدة الاخوان المسلمين صحف الوفد بأنها تفيض بالاباحية ، وان احدى الصحف الناطقة بلسان الوفد كتبت تصور الدين الاسلامي في صورة « مطية » للاستعمار الانجليزي .

* * *

احتفل حزب العمال مساء أمس في دار النبيل عباس حليم بالذكرى السادسة عشرة لتأليف الحزب

يوم في حياة جون بول

– مصر لازم تدفع لى ٤٠٠ مليون جنيه !..

لأنه لولا الانجليز ...

كان احتلها الطليان ...

وكان احتلها الألمان ...



بدال مايحتلها الانجليز الآن !

أمينة البارودى ..
تمثل نفرتيتى فى السينما

تاج نفرتيتى
ووجه امينة البارودى

الساعة الثالثة بعد منتصف الليل والقمر يعكس ضوءه الهادىء على الطائرة الصاخبة التى تئز محركاتها الجبارة فتبدد سكون الليل وهى جاثمة على ارض المطار !

ان الطائرة على وشك ان تحلق فى الجو وان تشق طريقها فى صميم الظلام على ضوء الانوار الكاشفة وهدى المصابيح الملونة التى تنبعث من الارجاء ...

وتقترب « موظفة » الطائرة من سيدة كانت تستند وحيدة على السور الحديدى للباب المؤدى الى ساحة الطيران وهى تدخن سيجارتها .

وقالت موظفة الطائرة وهى تناول المسافرة جواز سفرها ..

– « الباسبورت» مدام .. ؟

– امينة جمال يوسف انالورو

– الاتجاه ؟

– روما ... « ترانسيت» فقط .. وبعدها استكهلم بدون توقف !

ومضت موظفة الطائرة فى سبيلها وغمغمت السيدة تردد اسمها :

– امينة جمال يوسف انالورو لقد تغير اسمى فى قصة حياتى أكثر من مرة ..

وسكنت وهى تشعل سيجارة جديدة من عقب السيجارة الاولى ثم القت بالعقب على الارض وداسته ثم تبدد الدخان فى الهواء ..

ومرت فترة صمت ..

●

ان اسمى الذى ولدت به هو علية فؤاد طلبة .. هكذا قيدت فى شهادة الميلاد وهكذا كنت القب حتى الرابعة من عمرى .. حين حدث فى قصة حياتى تغيير رئيسى ...

كان والدى قد اختلف مع امى وانفصلا وكنت مع امى ولم يرنى ابى ابدا فقد ولدت بعد الفراق .. وظللت وانا طفلة لا ارى ابى حتى جاء يوم راى فيه صديق لوالدى ولامى ان يحاول طريقة جديدة للتوفيق بين المتخاصمين .. واخذنى الى حيث كان والدى يجلس فى أحد المحال العمومية وقال له :

– أتعرف من هذه الطفلة ؟

– ......

– انها ابنتك ..

وكان ابى فى حالة عصبية .. فغادر المائدة سريعا وهو يظن ان صديقه يعبث به ... وقررت امى ان اهجر اسم ابى الذى هرب حين رآنى وان احمل اسم عائلتها ... اسم البارودى .. واصبح اسمى أمينة البارودى ..

ومضت حياتى تحت هذا الاسم حافلة مثيرة .. ثم جاء التغيير الثانى الرئيسى فى الاسم .. لقد تزوجت اكثر من مرة ولكن هذه هى المرة الوحيدة التى اغير فيها اسمى بسبب الزواج. فانا ساعيش معه دائما خارج مصر ...

●

واستطردت :

– لماذا كل هذه الثورة ... لقد قالوا لى ان الراى العام لم يقتنع بأن تتزوج مصرية بممثل ايطالى ... لقد كنت اتوقع بعض هذا ...

كان زوجى يغنى ساعة تلقيت مجموعة كاملة من الصحف المصرية وبينها «آخر ساعة» وكنت قد اوصيت امى ان ترسل الى كل مايكتب عنى .. وتصفحتها ووجمت .. لماذا هذا كله .. ؟ ثم ذهبت الى الاوبرا وجلست فى بنوار واخذت أسمع زوجى وهو يغنى.

وابتسمت امينة البارودى وقالت :

– ان كان زواجى من انطونيو يعطينى الحق فى بنوار دائم حيث يغنى فانه بلا شك يضمن لى أيضا بنوارا فى الجنة .. فقد كسبت للاسلام رجلا جديدا .؟

قلت : ان الراى العام عادة لا يرحب بالذين يغيرون دينهم بسبب الزواج .. ويقولون ان مثل هؤلاء لا يكسبهم الدين الاسلامى ، ولا تخسرهم أديانهم ..

ثم ان انطونيو لم يرد على الصحف التى سالته هل سيعود مسيحيا أو سيظل مسلما ..

فقالت :

– هذا هو عقد زواجى .. اى شىء فيه يختلف عن آلاف غيره تعقد كل يوم بين مسلم ومسلمة !

وتاملت العقد وابتسمت

●

ونشطت حركة الاضواء على أرض المطار .. وتقدم بعض العمال يدفعون السلم المتحرك الى جوار الطائرة وتقدم الركاب وتقدمت أمينة البارودى أيضا .. فى خطوات وئيدة :

– ان زوجى الآن فى استكهلم وسوف نلتقى هناك .. وبعدها نذهب الى كوبنهاجن ولندن وريو دى جانيرو ونيويورك ..

يقولون ان انطونيو وريث كاروزو ... يتشابه صوتاهما فى الحلاوة والارتفاع ، ولذلك اختاروه ليمثل فيلما عن حياة كاروزو ولكن ليس صحيحا انى ساشترك معه كما ستقول صحف ايطاليا ..

وكانت قد وصلت الى سلم الطائرة فوقفت ثم قالت :

– هل يدهش الناس اذا اشتغلت بالسينما .. ؟

قلت :

– لا اظن ان احدا سيدهش بعد الآن لشىء ستفعلينه ...

فابتسمت وقالت :

– على اى حال سوف اظهر فى السينما فى فيلم تخرجه شركة انجليزية عن حياة نفرتيتى وزوجها اخناتون .. انى احب شخصية نفرتيتى واحس انى قريبة من تفكيرها ... لقد كانت تحب السلام ولكنها لم تحصل عليه .. حتى تمثالها لم يستمتع بالسلام ...

ان قصة الفيلم ستبدا فى دار المستشارية الالمانية فى برلين عام ١٩٤٥ وهتلر واقف امام تمثال نفرتيتى الذى كان يحبه ويعشقه .. ثم تعود القصة الى عهد نفرتيتى ...

وجاءت موظفة الطائرة :

– ان السلم سوف يرفع والطائرة سوف تطير بعد دقيقتين

ومضت ساعات .. ثم اذيع من روما ان جريدة « سوتشو» الايطالية قد نشرت ان «انطونيو انالورو» سوف يقوم بدور البطولة فى بعض الافلام الموسيقية وان زوجته المصرية ستظهر امامه لتشاطره بطولة الدور كما شاطرته بطولة قصة حبهما ..

ان المغامرة تمضى فى طريقها .. اليوم فوق روما ... وغدا ... من يدرى ؟!


سوسو – انا فتاة مودرن يا استاذ !..


ولما اتجوز ...


لازم تكون العصمة فى ايدى


علشان الناس تقول على دائما انى صاحبة العصمة !..

الامبراطورة فوزية



..ست في اجتماع جمعيه مبرة محمد على الاخير انه بمناسبة موسم الصيف ستؤجل الاجتماعات الشهرية التى كانت تنعقد فى الاسبوع الاخير من كل شهر الى ما بعد موسم الصيف .

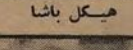
الامير محمد على



امر بهدم اسوار قصر المنيل وبناء أسوار جديدة تقدر بحوالى عشرة آلاف جنيه .

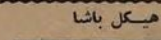
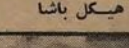
هيكل باشا




استاجر فيلا في بور فؤاد لمدة شهرين ونصف وسيبدأ المصيف ابتداء من يوم ٢٥ يونيو .

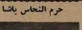
حرم النحاس باشا




اشترت اخيرا من احد المزادات عدد ٢ «فاز» وهى آنية بلورية توضع فى الصالونات للزينة بمبلغ ١٢٠٠ جنيه .

عبد الرحمن البيلى




ينتظر ان يترك مكانه فى رياسة حزب العمال ليخلفه اللواء محمد صالح حرب باشا نائب الرئيس .

الامير فيصل

غادر سمو الامير فيصل القاهرة أمس عائدا الى المملكة السعودية العربية .

والامير نواف

وغادر سمو الامير نواف القاهرة الى الولايات المتحدة الامريكية بصحبة الاستاذ خير الدين الزركلى الوزير المفوض بوزارة الخارجية السعودية .

دائرة الشيوخ

خلت دائرة المرحوم محمد بك الشريف – عضو الشيوخ الوفدى السابق – بوفاته ، وقد اعتزم الأستاذ كمال الشريف أن يرشح نفسه فى هذه الدائرة .

وقد علمنا أن الحزب السعدى سيرشح الدكتور عبد المنعم العراقى عضو مجلس النواب فى هذه الدائرة .

بروتوكول « سعودى »

لم توجه دعوات وليمة العشاء التى أقامتها المفوضية السعودية احتفالا بسمو الامير فيصل عن طريق البريد ، بل أرسلت جميعها باليد ، وذلك زيادة فى ضمان وصولها ، وهذا بروتوكول سعودى يطبق عادة فى جميع دعوات السعوديين الرسمية .

رعاية ملكية لفكرى أباظة بك

جرت عادة القصر حينما يقتضى «البروتوكول» الاستفسار عن مريض كبير ستجرى له عملية جراحية أن تكون هذه الرعاية الملكية بعد اجراء العملية .

ولكن جلالة الملك تفضل وأوفد الاستاذ كريم ثابت بك مستشار القصر لشئون الصحافة للاستفسار عن صحة الأستاذ فكرى أباظه بك وابلاغه التمنيات الملكية قبل أن تجرى العملية فكانت هذه الرعاية السامية ، وهذا الفضل المزدوج دليلا على مايكنه جلالته لرعاياه المخلصين ومايسبغه على المخلصين الأمناء .

حديث طويل ..

لما وصل معالى ابراهيم عبد الهادى باشا رئيس الديوان الملكى الى فندق سميراميس لشهود الحفلة التى أقيمت تكريما لسمو الامير فيصل ولمحه سموه بادر فاستقبله ورافقه الى المقصف حيث ظل يتحدث معه فترة غير قصيرة

أسنان النحاس باشا

اضطر رفعة النحاس باشا فى الأسبوع الماضى الى خلع بعض أسنانه ، وقد اشار عليه الطبيب بخلع جميع الاسنان ، والاستعاضة عنها بطقم صناعى



فى مؤتمر الاسرة بباريس

تسافر السيدة زاهية مرزوق فى الاسبوع القادم الى فرنسا لتمثيل مصر فى مؤتمر الاسرة المزمع عقده فى باريس .

المدعوون والمعتذرون

كان بين المدعوين لوليمة سمو الأمير فيصل من الوفديين زكى العرابى باشا ، أما فؤاد سراج الدين باشا فقد اعتذر لتغيبه فى الاسكندرية .

وسألت بعض أصحاب الشأن من السعوديين ، هل اقتصرت دعوة الوفديين على هذين الاسمين فقال : « كنا نرغب فى دعوة الأستاذ أحمد حمزة أيضا ولكننا علمنا انه سافر الى أوربا » .

يتعشى مرتين !..

أقام وزير المملكة العربية السعودية وليمة عشاء فاخرة فى فندق سميراميس مساء الأحد الماضى احتفالا بسمو الأمير فيصل لمناسبة وجوده فى مصر ، وقد افتتح البوفيه سمو الأمير ومعه دولة النقراشى باشا وتناولا معا بعض ألوان الطعام .

ووصل معالى ابراهيم عبد الهادى باشا متأخرا ، فما كان من سمو الأمير الا أن صحبه الى البوفيه وتناول بعض ألوان الطعام معه مرة أخرى مبالغة فى اكرامه وظلا يتحدثان طويلا على انفراد .

وقد نشأت بين سمو الأمير ومعالى رئيس الديوان صداقة متينة منذ كانا معا فى سان فرنسسكو .

يحمل سيفا من الذهب !..

شاهد المدعوون الى وليمة الأمير فيصل أن السياف المرافق لسموه كان أتبع له من ظله فهو لايفارقه أينما ذهب – جريا على العادة المتبعة – وقد لفت أنظار الناس سيفه ذو المقبض الذهبى وقيل لنا ان سيف « المرافق » تكثر نسبة الذهب فيه تبعا لمقام الشخص الذى يتبعه هذا المرافق فمرافق جلالة الملك عبد العزيز مثلا يحمل سيفا مقبضه من الذهب وغمده محلى بالذهب ، ومرافق الأمير فيصل يحمل سيفا مقبضه وحده من الذهب !

تركة المرحوم البيلى بك

أحصيت تركة المرحوم عبد الحليم البيلى بك فاذا بها ٢٦٠ فدانا ، وقد كان رحمه الله متزوجا من أجنبية أسلمت ولم ينجب منها ، ولذلك قسمت التركة بين الزوجة التى خصها ٦٥ فدانا ، وشقيقيه عبد الرحمن البيلى بك والدكتور عبد اللطيف البيلى الطبيب بمستشفى الملك ، وقد خص كلا منهما حوالى ١٠٠ فدان أما الاخوة غير الأشقاء فلم يخصهم شىء لأن الشقيق فى قانون المواريث يحجب غير الشقيق .

دعاية لمصر

شرعت ادارة العمليات الحربية التابعة لسلاح الطيران الملكى المصرى فى التقاط صور من الجو للمنشآت المصرية الحديثة التى تمثل مصر اليوم . وسترسل هذه الصور الى مفوضيات مصر وسفاراتها فى الخارج لكى تتولى التصرف فيها بحيث تعطى الاجانب فكرة عملية صادقة عن مصر .

جمعية المسكرات !

أقيمت حفلة تكريم للدكتور أحمد غلوش بمناسبة سفره وقد خطب فيها وأوصى المدعوين أن يتولوا رعاية جمعية منع المسكرات فى غيابه . فقال له أحد الظرفاء انها ستصبح جمعية المسكرات عند عودته .



انتحى سمو الامير فيصل ومعالى ابراهيم عبد الهادى باشا جانبا وظلا يتحدثان طويلا ولكن « السياف » المرافق لسمو الامير لم يشأ أن ينسحب وظل امينا لواجبه . ويرى معالى ابراهيم باشا وقد شغل بالحديث عن طبق الطعام الذى بيده



سمو الامير فيصل يستقبل سعادة السير رونالد كامبل السفير البريطانى ويتصافحان فى حرارة . وقد وقف معهما السيد درويش الكاتب من أعيان الجالية السعودية فى مصر .

حفلة مبرة فريال

أقامت مبرة الاميرة فريال حفلتها السنوية الكبرى فى نادى الصيد الملكي بالدقي ... وقد حظيت الحفلة بمفاجأة سارة اذ شرفها جلالة الملك بحضوره وكان يجلس على مائدته صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية وصاحبة السمو الملكى الاميرة فائزة وقرينها الوجيه محمد على رؤوف

وقد استمع جلالته الى المطربة « نجاة الصغيرة » وهى تغنى أغنية عن الورد تقول فيها « وحلاوته حلاوة فريال » ... وتفضل فاستدعى المطربة وصافحها وسالها :

– عمرك كام سنة ؟

وأجابت الطفلة وهى تكاد تطير من الفرح :

– ٩ سنين

وقال الملك متلطفا :

– ومن كام سنة بتغنى ؟

– أربع سنين ...

وربت جلالته على كتف الطفلة مشجعا ... وعادت الطفلة الى الميكروفون تستأنف الغناء

وقد عرضت للبيع فى المزاد لصالح أعمال الخير التى تقوم بها المبرة دمية على شكل « عروس » أهدتها الاميرة فريال الى الجمعية ..

ورسا المزاد بثلاثة آلاف وخمسمائة جنيه على المسيو افرينو المليونير المعروف وتبرع حضرته بمبلغ مماثل للجمعية وكتب شيكا بمبلغ سبعة آلاف جنيه .

وتفضل جلالة الملك وسلمه الدمية التى اشتراها .

مائدة السفير فى حفلة مبرة فريال .. نظرة الى الصواريخ لقد راى كثيرا مثلها فى سماء العلاقات المصرية الانجليزية ومن يدرى لعل الغد يحمل معه صواريخ اشد فرقعة

أول مصري

أسند منصب مفتش عام مصلحة التليفونات لصاحب العزة شكرى أباظة بك ، وهو أول مصرى يشغل هذا المنصب الذى ظل وقفا على الانجليز سنوات طويلة ، وشكرى بك هو شقيق فؤاد باشا أباظة وعثمان بك أباظة وكيل المالية وزميلنا الكبير الاستاذ فكرى أباظة بك .

وهو مؤمن بمصريته أشد الايمان ، وقد حرص دائما على أن يعلق فوق رأسه لافتة كتب عليها « كونوا مصريين ومصريين قبل كل شىء » وهى عبارة جاءت على لسان جلالة الملك فى احدى كلمات جلالته التى أذيعت ، وكانت هذه العبارة تلفت أنظار الناس ، خصوصا وقد كان المفتش العام انجليزيا « مستر وب » .

وقد تخرج شكرى بك من كلية الهندسة سنة ١٩٢٢ وظل يعمل فى التليفونات منذ تخرجه الى اليوم ، وأوفد بعثة الى الخارج ومثل مصر مرات عديدة فى المؤتمرات الدولية .

وكان له مجهود عظيم فى وصل مصر بالسودان تليفونيا .

نجاة .. المغنية الصغيرة بطلة حفلة مبرة فريال تغنى مختالة فخورة عن الورد وتقول : و «حلاوته حلاوة فريال ... »

محمد بك سعيد

عين هذا الأسبوع محمد سعيد بك سكرتيرا عاما لمصلحة السكك الحديدية ، وقد بدأ حياته كاتبا بالبكالوريا ودرس حتى نال الليسانس بتفوق ، وتقلب فى الوظائف الادارية الى أن عين وكيلا لمصلحة التليفونات ، وكان هو وشكرى أباظة زميلين فى الترقيات والدرجات ، فلما سنحت الظروف لتعيين شكرى أباظة مفتشا عاما لمصلحة التليفونات، حرص دولة النقراشى باشا على ألا يفرق بين الزميلين فصدر القراران الخاصان بهما فى جلسة واحدة ، وعين سكرتيرا عاما لمصلحة السكك الحديدية .

جريدة الاساس

أصدرت الهيئة السعدية جريدة « الاساس » صباحية يومية . وقدجاءت حافلة بالانباء ،والصور، والبرقيات ، والمقالات القيمة فى السياسة والادب والاجتماع

ونحن نرحب بالزميلة الكبيرة ونرجو لها دوام التوفيق والنجاح

المتاحف

اشتركت مصر فى هيئة المتاحف الدولية فاصبح لها الحق فى انشاء شعبة محلية من خمسة عشر عضوا هدفها تنسيق الجهود القومية فيما يختص بشئون المتاحف والمعارض .

وقد أصدر عبد الرزاق السنهورى باشا وزير المعارف قرارا بتأليف لجنة تضم ممثلين لجميع المتاحف المصرية .

حسين حسين هيكل

أتم الابن الاكبر لسعادة هيكل باشا واسمه حسين دراسته فى الليسيه فرانسيه ، وسيسافر فى العام القادم الى فرنسا ليتم علومه هناك .



توفيق محيش بك

تم أول أمس قران الأستاذ توفيق بك محيش من كبار تجار القاهرة بسليلة المجد والشرف كريمة السيد حمدى الحفار عميد تجار سوريا وابنة شقيق السيد رفعت الحفار من كبار التجار بسوريا وانجلترا .

تكريم يوسف وهبى بك

كانت حفلة التكريم التى أقيمت للفنان يوسف وهبى بك فى عزبة « الصباح » بالقناطر الخيرية مباراة بين الأدب والفن فى معنى الوفاء .

فقد حفلت دار الأستاذ مصطفى القشاشى بأعلام الفن من ممثلين وممثلات ومطربين ومطربات وفنانين وفنانات ، مع رجال الأدب من كتاب وصحفيين وشعراء وزجالين وتبارى «فريق» الفن مع «فريق» الأدب فى ميدان العرفان بالجميل .

وكان المدعوون أكثر من مائة أحس كل منهم انه فى داره ، واستمتع بما لذ وطاب من طعام وشراب وجلسة مشرفة على النيل وخضرة نضرة ووجوه حسنة ، وشعر وزجل وغناء وطرب ورقص ودعابة وجو كله مودة ومحبة .

بختك هذا الاسبوع

هل تريد أن تعرف بخت هؤلاء؟

ان عبد الفتاح يحيى باشا مولود فى ٢٥ يوليه ، وحافظ عفيفى باشا فى ٢٨ يوليه ، وشريف صبرى باشا فى ٥ اكتوبر ، وعزيز عزت باشا فى ١٠ فبراير ..

اننا لم نذكر السنة التى ولدوا فيها فحساب الفلك والنجوم يكتفى باليوم والشهر ..!!

ابحث عن بختك وبخت هؤلاء تحت الفترة التى ولدوا خلالها ؟

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● سوف تتغلب على بعض المشاكل التى كنت تواجهها ، وتفكر مليا فى مشروعات انشائية ، سيخونك أحد أصدقائك ، فتعانى ضيقا شديدا من جراء هذا التصرف ..

المواليد من ١٨ فبراير الى ٢٠ مارس :

● ستشعر برغبة قوية فى أن تقدم على كل شىء ، تمهل .. وفكر مرتين قبل أن تخطو خطوة واحدة ، حافظ على صحتك واعتن بها فى هذا الاسبوع ..

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ أبريل :

● سوف تحرز تقدما طيبا .. لاتنظر الى الوراء ، وركز اهتمامك فى المستقبل ستعانى بعض الضيق من تصرف أحد منافسيك فخذ حذرك ..!

شريف صبرى باشا

من مواليد ٥ اكتوبر
لا تقدم على خطوة تجعلك محور اشاعات .

وعلى المحبين أن يستمعوا الى نصيحة الاقارب . فى هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ أبريل الى ٢٠ مايو :

● حارب وكافح وحدك ولا تعتمد على تأييد الآخرين ، قد تشعر بالوحدة ، ثم تشغل نفسك بهواية جديدة فتنسى الوحدة وتتصل باشخاص ظرفاء .. هناك مفاجأة سارة فى الانتظار!؟

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● ستخطو خطوات الى تحقيق أحد أهدافك ، كن على حذر فى تصرفاتك مع الرؤساء ، ولاتقدم على أية مهمة لا تستطيع أن تؤديها كما يجب ..

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

● ستفقد السيطرة على أعصابك مرة أومرتين وسينصحك أحد الأصدقاء المتقدمين فى السن فاستمع اليه ، وحاول من جانبك أن تسوى أمورك ..

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ أغسطس :

● حاول أن تكون لبقا كيسا فى وظيفتك واذا اتبعت هذه النصيحة فانك ستكسب وتتقدم، اهتم ببحث المشروعات الجديدة وادرسها جيدا قبل أن تمضى فى تنفيذها ..

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● لا تسمح لاحد بأن يستغلك لمصلحته واذا حاول بعضهم ذلك فقاوم وقل رأيك بصراحة ... وارفض بقوة ، هناك مشروع جديد قد يتعطل فترة قصيرة فلا تقلق ...

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● كن على حذر فى تصرفاتك مع الفتيات والسيدات اللواتى يعملن معك ، ولا تقدم على خطوة تجعلك محور اشاعات أنت فى غنى عنها .. توجد أنباء متضاربة وغير متوقعة هى الآن فى طريقها اليك ..!

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● سوف تشعر بسعادة وغبطة بعد أن تساعد بعض اصدقائك ، ستتقدم فى عملك ، ونصيحتى اليك أن تقابل المشاكل التى تعانيها فى البيت بروح ساخرة فتمر الأزمة بهدوء ..

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر

● احتفظ بهدوء اعصابك واحن راسك للعاصفة تمر بهدوء ، ستسمع اخبارا سارة عن أصدقائك فتفرح لفرحهم ..

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● ستتورط فى مشاكل أحد اخوتك ، وتشترك فى تسويتها ، سيحدث بعض التعديل فى مواعيد عملك وينفذ رأيك فى مسالة هامة وتثبت الايام أنك على صواب ..



نظرات الى الافق .. صفحة النهر وضوء القمر .. وقصة من قصص الأصيل الشاحب !

على انغام الموسيقى ... عزيزة البنانى ورافت لاعب الكرة المشهور

النادى الأهلى بين النيل وضوء القمر

ان آلات السفينة النيلية « ايجيبت » تهدر وصفاراتها تدوى .. وفى السفينة ترتفع أنغام موسيقى صاخبة تغطى على هدير آلات الباخرة وصفيرها .. ثم يمتلىء الجو بأصوات ضحكات تطغى على هدير الباخرة وعلى الصفير وعلى أنغام الموسيقى الصاخبة .. ثم تتحرك الباخرة وقت الاصيل على صفحة النهر .

ان النادى الاهلى يحتفل بالقمر فيمضى السهرة على باخرة تعبر النيل بين روض الفرج والقناطر .

ويغمر الباخرة فى رحلتها ذلك الجو الحبيب الذى يميز النادى الاهلى دائما . الوزير والرياضى وبنت الذوات والموظف الكبير وزوجة المليونير جميعا جنبا الى جنب ليست هناك فوارق مجتمع ولا سن ولا ثروات ، كلهم داخل النادى سواء ...

كنت تجد لعبة الكراسى الموسيقية وبين لاعبيها حسين صبحى بك وكيل الامن العام .

وكنت تجد البابلى بك مستشار مجلس الدولة والنائب المحترم حماده الطرابلسى والبكباشى السعيد الالفى وقرينته السيدة اعتماد الطرابلسى وكريمة على البنانى بك وغيرهم كثيرين .

وتعزف الموسيقى ويدور الموكب المرح ثم تقف ..

وخرجوا جميعا وبقى اثنان .. حمادة الطرابلسى وحرم على بك حسين .

وكان هناك كرسى واحد وعزفت الموسيقى ثم توقفت ولم يتحرك حمادة الطرابلسى ليأخذ الكرسى الباقى لنفسه .. بل انحنى لزميلته وقال : تفضلى يا سيدتى !

وكانت الالحان الراقصة تتصاعد فتكون نغما متناسقا مع اهتزاز الباخرة على صفحة النيل فى ضوء القمر ..

وترك كثيرون الموسيقى والرقص الى ركن مظلم على طرف الباخرة وجلسوا فى ضوء القمر الفضى يغنون لانفسهم أغنية تينو روسى

« كلما ذهبت .. خذنى معك . ولا تتركنى وحدى . فانى اخاف الذكريات ! » .



النعاس فى ضوء القمر .. لقد مضى الليل والباخرة لم تعد والنعاس قوى غلاب ...!



الكراسى الموسيقية .. معركة على مقعد مشغول ... ومقعد آخر لا معركة عليه وهو هادىء ينتظر !



فى ركن منعزل مظلم .. اغنية هادئة .. خذنى معك لاهرب من الذكريات .!

الخطابات القاتلة !!

عواصم العالم كلها لا حديث لها الا المحاولة الاخيرة من الفرع الاوربى لجماعة « أرجون زفاى ليومى الارهابية » للقضاء على كل الانجليز المشتغلين بالسياسة العامة بطريقة سهلة وبسيطة .. ولولا ذكاء سيدة شابة تعمل فى سكرتيرية السير ستافورد كريبس وزير التجارة البريطاني لكان عدد كبير من ساسة انجلترا نهبا موزعا بين المستشفيات والمقابر !.

بدأت « مس رسدن » تفتح بريد الوزير فى الصباح حتى وصلت الى ذلك الخطاب الوارد من ايطاليا فهو يحمل طوابع ايطالية .. وعلى الطوابع أختام بريد شمال ايطاليا .. ولم يكن فى الخطاب ما يريب أو يثير الشبهات .. خطاب عادى يصل مثله الى الوزير كل يوم بالعشرات. نفس الحجم : الطول ٢٢ سنتى والعرض ١٦ ... ونفس اللون: الاصفر الباهت الذى يستعمل فى كل المراسلات الرسمية ..وكان الشيء الوحيد الذى يثير الاهتمام فى هذا الخطاب هو كلمة «شخصى وسرى » وتحتها خط فى أعلى الخطاب ... ومع ذلك فكثيرا ما ترد الى مكاتب الوزراء خطابات عليها هذه العبارة ...

وفضت «مس رسدن » الغلاف فاذا بها تجد فى الداخل غلافا آخر أصغر من الغلاف الاول وعليه نفس العبارة «شخصى وسرى »

واسترابت « مس رسدن » فى الامر فاستدعت كبير الحجاب وامرته أن يفحص الغلاف بدقة فأخذه ووضعه فى اناء من الماء فاذا بحرارة تنبعث من داخله !

وبادرت « مس رسدن » بالاتصال باسكوتلنديارد فحضر الخبراء ليفضوا الغلاف فعثروا على السر .. وكان السر غاية فى البساطة وغاية فى الخطورة فى وقت واحد !

كان هناك داخل الغلاف قطعتان من الكرتون بينهما بطارية بحجم « عقب » القلم الرصاص يخرج منها سلكان أحدهما سالب والآخر موجب وبينهما قطعة صغيرة جدا من مسحوق «الجليج نايت » وجهاز دقيق للتفجير وحين يحاول أحدهم فتح الخطاب تدخل « الفاتحة » المعدنية فتصل مابين التيارين السالب والموجب فتتم الدورة الكهربائية داخل جهاز التفجير وينفجر مسحوق «الجليج نايت » !

وبادرت « اسكوتلنديارد » فارسلت اشارات سرية وسريعة الى كل مكاتب الوزراء ورجال السياسة تحذرهم من الخطر ..

وبعد دقائق بدأت اسكوتلنديارد تتلقى الاشارات من كل نواحى لندن .

مستر جون ستراشى وزير التغذية وصل اليه طرد من نفس النوع .. والمستر آرثر جرينوود وزير الدولة والمستر بيفن وزير الخارجية والمستر ايدن والجنرال سبيرز والسير هارولد ماكميل والسير ايفلين باركر .. وغيرهم وغيرهم وصلت اليهم خطابات من نفس النوع ... الخطابات القاتلة !

PERSONAL & CONFIDENTIAL.

Rt. Hon. Sir Stafford Cripps,
President Board of Trade,
LONDON. S.W.I.

الجليج نايت !

يقول خبراء القنابل المصريون ان مسحوق « الجليج نايت » مادة طيعة متفجرة وقد كانوا ينتجونه للاستعمال الحربى على شكل قوالب فى حجم قطعة الصابون الكبيرة وان مفعول هذه المادة يشبه مفعول شبيهتها « مسحوق روما » كلاهما يحدث انفجارا شديدا ولهبا ساطعا يحرق ويدمر .

ويقولون أيضا انه من المستطاع تقطيع قالب « الجليج نايت » الى شرائح رقيقة جدا فى سمك الورق العادى واستعمالها فتحدث نفس المفعول القوى للقوالب الكبيرة مع حفظ فارق الحجم فقط ...

ويقول الخبراء المصريون انه كان من المشكوك فيه ان تسبب هذه الخطابات موت أصحابها موتا مباشرا .. والمرجح ان تأثيرها كان سيحدث على النحو التالى :

احتراق اليدين احتراقا تاما .. واحتراق الوجه .. وعمى العينين وحدوث صدمة فى الاعصاب قد تؤدى الى انهيار تام .. اما الموت فقد يحدث نتيجة لهذا كله وليس نتيجة مباشرة للانفجار كما يحدث فى حالة المتفجرات التى تقذف شظايا تحدث الموت السريع بطريقة مباشرة !

ولقد استعملت قوالب « الجليج نايت » قبل هذا فى حوادث حدثت فى مصر ..

استعملت مثلا فى محاولة نسف الاتحاد المصرى الانجليزى ليلة عيد الميلاد الماضى مساء الثلاثاء ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٤٦ ... ولم يحدث الجليج نايت الاثر المطلوب لان استعماله كان خطأ فلم يزد التأثير على دوى الانفجار المروع .

واستعملت ايضا فى حادث سينما مترو .. وعلى رغم ضخامة الكارثة فقد قال خبراء القنابل يومئذ ان حظ الناجين شاء ان يخطىء المجرم فى استعمال الجليج نايت ولو انه احسن استعماله لما نجا واحد ممن كانوا فى سينما مترو ولما اقتصر الانفجار على دار السينما وحدها بل لتهدمت المبانى المجاورة لها جميعا ..

ويقول الخبراء ان سر استعمال قوالب «الجليج نايت » بنجاح فى منتهى البساطة ولكنه سر ليس للنشر فان قوالب الجليج نايت فى كل مكان فى القاهرة والعرب يبيعونها بسعر قرشين للقالب ... ومن يدرى ماذا يمكن ان يحدث اذا وقعت طريقة الاستعمال الصحيح فى يد أحد .... ان الاحتمالات بعد هذا كثيرة متعددة!

آفاق جديدة !

ومن رأى خبراء القنابل المصريين ان ماحدث فى لندن قد فتح آفاقا جديدة فى استعمال « الجليج نايت » للشر والارهاب ..

وقد كان المفهوم علميا من قبل ان « الجليج نايت » ليس من المتفجرات التى تستعمل ضد الاشخاص وانما يستعمل ضد المباني والمنشآت ... ولكن سهولة تقطيعه بسمك الورق العادى قد جعلت التفكير فى استخدامه ضد الأشخاص بطرق خفية أمرا مرغوبا فيه دائما ... حتى ان الارهابيين قد نجحوا فى الاهتداء الى هذه الطريقة

ولقد اذاعت اسكوتلنديارد بيانا قالت فيه وهى تحذر المسئولين من مثل الخطابات التى وصلت الى بعضهم ان شكل الغلاف قد يتغير فى المستقبل .. بل ان طريقة استعماله قد تتغير كلها من اساسها ولكن فكرة استعمال «الجليج نايت» والبطارية وجهاز التفجير الصغير سوف تدخل فى وسائل جهنمية عجيبة لاتخطر ببال احد !

ويقول الخبراء المصريون ان شرائح « الجليج نايت » الصغيرة سوف تأتى بالأعاجيب .

حقيبة تفتحها وتجذب غطاءها فتشد مسمارا داخلها يكمل الدورة الكهربائية للبطارية الصغيرة فاذا الخطر كامن ..

مفتاح باب شقتك قد تضعه فى مكانه من القفل ويتم الاتصال الكهربائى وينفجر القفل فى وجهك ...

كل شيء تحركه ... حتى مفتاح البنزين فى سيارتك تديره فيتم الاتصال فاذا سيارتك تنفجر ....

وليت هذا هو كل شيء ... ان قطعة من الجاتوه الشهى قد تغرس فيها السكين فاذا هى تصطدم بسلك رفيع ... وقبل ان يكون لديك الوقت للتفكير فى سر السلك يكون الاتصال قد تم ويحدث الانفجار ...

انه أفق جديد فى عالم الارهاب!

الحكم فى قضية القنابل

فى الساعة الثامنة من صباح امس كان المستشارون الثلاثه الذين سيحكمون فى قضية قنابل الاسكندرية قد وصلوا الى دار المحكمة واجتمعوا برياسة الخازندار بك فى حجرة وكيل المحكمة يتداولون .

وقد دامت المداولة ثلاث ساعات ثم دخل المستشارون قاعة الجلسة فى الحادية عشرة صباحا وكان يسود القاعة جو من الرهبة والاهتمام .

وقال الخازندار بك وهو يستعد للنطق بالحكم انه لا يريد ان يسمع تعليقات على الحكم لا أثناء تلاوته ولا بعد ذلك .. ثم تلا الحكم .

وساد جو من الصمت وفجأة وقف سعد الدين عبد المتعال وهو احد المتهمين المحكوم عليهم بخمس سنوات وهتف بحياة مصر وردد باقى المتهمين هتافه.

وقد صافح الشبان الذين برئوا زملاءهم الذين حكم عليهم

● **٥ سنوات سجن**
محيى الدين عمار
عمره ٢٣ سنة
موظف فى محكمة المنشية .

● **٥ سنوات سجن**
سعد الدين محمد عبد المتعال
عمره ١٩ سنة ونصف
طالب بالعروة الوثقى الثانوية

● **٤ سنوات سجن**
محمد سعيد محمد
عمره ٢١ سنة
طالب .

● **٤ سنوات سجن**
فاروق كامل
١٨ سنة
طالب بمدرسة محمد على الصناعية

● **براءة كاملة**
عبد الحميد غالى .
عمره ٢٤ سنة
طالب بمدرسة العروة الوثقى

● **٣ سنوات سجن**
فاروق عبد اللطيف
عمره ١٩ سنة ونصف
طالب بمدرسة العباسية

● **براءة كاملة**
أحمد محمد مصطفى
عمره ٢١ سنة
طالب بالتوجيهية

● **براءة كاملة**
حسن احمد السمنى
عمره ١٩ سنة
طالب بالمرقسية الثانوية

الفارون

● **١٠ سنوات سجن .**
عبد القادر محمود عامر .
عمره ١٨ سنة تلميذ بمدرسة رأس التين الثانوية .

● **١٠ سنوات سجن .**
عبد الرحمن مرسى .
عمره ٢٠ سنة .
تلميذ بمدرسة العروة الوثقى

● **٥ سنوات سجن .**
مصطفى الدفراوى .
عمره ١٩ سنة .
طالب بكلية الهندسة .

المتهمون قبل الحكم عليهم وقد بدا الاطمئنان على وجوههم

بعد ساعة

هو : لقد طالت الزفة! لو كنت أعرف أن العيون ستتسلط علينا هكذا لاقترحت عليك ان نتزوج سرا !.

هي : ان حفلة الزفاف هي حلم كل فتاة ! منذ كنت في العاشرة من عمري وأنا أتصور حفلة زفافي وأنظمها .. وأخرجها كأنها رواية سينمائية !.

هو : وهل كنت أنا البطل؟

هي : كلا ... كان البطل أزرق العينين ذهبي الشعر ، دقيق الحجم ... كان يمتاز بالرخاوة والنعومة !.

هو : أعوذ بالله على ذوقك !

هي : ان الذوق ينمو مع العقل فانني وأنا طفلة كنت أتمنى أن يكون زوجي أشبه بالعروسه التي ألعب بها !.

هو : وما ذوقك الآن ؟.

هي : أنت ذوقي !.

هو : لسه ذوقك وحش !.

هي : أحسن من ذوقك ... لقد لاحظت عينيك وأنت جالس بجانبي على الكوشة ، انهما كانتا تخترقان الصفوف صفا ، صفا باحثتين منقبتين !.

هو : كنت أسلي نفسي ! كنت متضايقا ! تصوري انني فكرت في أن أصفر بأغنية من أغاني عبد الوهاب أو أن أخرج علبة سجائري وأدخن سيجارة !.

هي : أنت مجنون ! لو فعلت هذا لكنت اضطررتني الى مغادرة الكوشة ! انني أريد أن أعترف لك لقد فكرت فعلا في مغادرة مقعدي في الكوشة لما رأيتك تركز اهتمامك في زيزي

هو : كانت تسريحة شعرها جميلة !.

هي : ولكنك لم تكن تنظر الى تسريحة شعرها !.

هو : كنت أسلي نفسي ... لقد تعودت الحركة ، وليس من المعقول أن أجلس كالتمثال والناس تفحصني قطعة قطعة ... لقد شعرت أن أقاربك يسعرونني كأنني قطعة من الأثاث في مزاد ! كنت أشعر أنهم يسعرون ملابسي وطربوشي وحذائي وجواربي !.

هي : وهل خرجت أنا من التسعيرة .. ان عيون قريباتك كانت أشبه بعدسة الميكرسكوب .

هو : عيون قريباتي فقط ! لقد لاحظت أن هناك عيونا شابة ترقبك؟ حدثيني عن صاحب العيون الزرقاء ! هل هو الشاب الذي خطبك ورفضت خطبته !.

هي : نعم ! لا أظنك تغار منه لأنه ليس من المعقول أن يغار المنتصر من المهزوم !.

هو : انني أغار من المهزوم ! لقد كنت في الماضي أضحك من أحمد رامي الذي يغار على حبيبته من النسيم ! كنت أتهمه بالجنون أما اليوم فانني أغار عليك من كل انسان ! لم يكن من الجائز أن يحضر ذلك الشاب في حفلة زفافنا ! انها قلة ذوق ! كان أهلك ينقلون أنظارهم بيني وبينه كأننا حذاءان في فترينة شيكوريل !.

هي : صدقني انك كنت أجمل الحذاءين !.

هو : هذه قلة أدب !.

هي : ان التشبيه من ابتكارك أنت ! لا تغضب هكذا ولا تحاول أن تنسيني نظراتك ! حدثني عن زيزي ! حدثني عن تسريحة شعرها !.

هو : قلت لك انها تسريحة جميلة !.

هي : حدثني عن عينيها .. عن وجنتيها .. عن شفتيها .. عن ..

هو : ماذا حدث لك . تذكري انه قد مضت على زفافنا ساعة واحدة ومن غير المعقول أن نتشاجر بعد ساعة من الزفاف !.

هي : وهل من المعقول أن يغازل عريس احدى المدعوات وهو جالس بجانب عروسه في الكوشه !.

هو : انني لم أغازلها ... يظهر ان أعصابك مضطربه .. اقتربي مني .. تعالي بجانبي .

هي : مستحيل .. أريد أن أعرف حقيقة ما بينك وبين زيزي!

هو : هو ما بين أي شاب وشابة .

هي : عشق !.

هو : كان بيني وبينها مثل ما كان بينك وبين صاحب العيون الزرق .

هي : انني فتاة شريفة .

هو : وهي أيضا فتاة شريفة مثلك .

هي : اسحب هذا فورا والا فسأخرج من غرفة النوم في الحال

هو : وماذا يقول الناس!؟ اذا رأوا العروس تهرب من العريس ليلة الزفاف .

هي : سيقولون انى مجنونة !.

هو : اذن كوني عاقلة ... انني أردت أن أفهمك ان العلاقة التي كانت بيني وبين زيزي هي علاقة شريفة .. شريفة جدا .

هي : ولماذا لم تتزوج منها ؟

هو : لانني أحببتك ...

هي : كفى خداعا انني لاأشعر بأنك تحبني ! انك لم تقدم لي دليلا واحدا على حبك لي ..

هو : لقد قدمت ..٥٠٠ دليل.. الخمسمائة جنيه التي دفعتها مهرا لك .

هي : لقد قدمت لي الدليل على حبك لها وأنت جالس بجانبي على الكوشة ! شعرت بصديقاتي يتهامسن على الشاب الذي تزوج فتاة وعشق أخرى !.

هو : ان وقتي لايتسع لاكثر من واحدة !.

هي : وقلبك يتسع لمائة !.

هو : ماذا يهمك من كل هذا. المهم الآن هو أنني زوجك وانني أحبك وانني اخترتك من بين ٢٠ مليون فتاة !.

هي : شرف عظيم ولا شك !

هو : أحب أن تفهمي أن وقتي لا يتسع لأكثر من واحدة !.

هي : لاتخدعني .. ان وقت الرجل لا يتسع الا لزوجة واحدة، ولكنه يتسع لثلاث عشيقات !.

هو : انني أسمع أصوات سيارات تقف على باب البيت ! ترى من الذي جاء لزيارتنا في الفجر !.

هي : لقد استمر الفرح الى الفجر .. ووصلنا هنا بعد الفجر .. انها الآن الساعة التاسعة صباحا !

هو : لقد مضت ليلة الزفاف بسرعة البرق !.

هي : ابتسم .. اضحك .. تظاهر انك سعيد .. تظاهر انك أسعد رجل في العالم !.

هو : ماذا أقول لهؤلاء السخفاء الذين يحضرون في الساعة التاسعة صباحا للتهنئة بالصباحية

هي : قل لهم انك لم تذق النوم ! وعند ذلك سيتهامسون ويعتقدون أننا أسعد زوجين في العالم .

وخرج العروسان للزوار .. وزاد عدد المتزوجين السعداء في العالم اثنين !

السندباد البحري



في المرآة ...

ابراهيم عبد الهادي باشا

رجل متزن الفكر، متزن الكلام، متزن الملكات ، متزن الاخلاق لا نعرف أحدا غيره صلح لزعامة الشباب في ابان الثورة كل الصلاح ، ثم صلح لرئاسة الديوان الملكي كل الصلاح

فالشاب ، الثائر ، المتقدم ، جموح عارم من ثلاث جهات . وقصر الملك مكان توزن فيه الكلمات وتوزن فيه الخطوات . فكيف يتفقان !

نعم هما متناقضان ، ولكنهما في هذا الرجل متفقان

فهناك ثائران في الشباب أو في المشيب على السواء : ثائر يركب الثورة وثائر تركبه الثورة . ثائر يقودها وثائر تقوده. والذي نراه في مرآتنا اليوم قد كان من أولئك الثوار الذين يقبضون على الزمام ولم يكن من هؤلاء الثوار الذين يسلمون الزمام . فعمله في طلب الاستقلال مناسب لعمله في قصر الملك ، على عهد الاستقلال .

وكأنما شاءت الطبيعة نفسها أن تعلن عن هذا المعنى فيه . فجللت رأسه بوقار الشيب وهو في سن لاتشيب فيها الرؤوس

أشبه الخطباء بسعد صوتا وقامة وسمتا . يرتجل فيما يشغله ويشغل سامعيه فكأنما يتكلم عن روية طال بها الاستعداد ، ويدعى الى الارتجال فيقول ما يناسب الحال ، ولا يتلجلج في المقال .

يعرف له الخصوم قدره كما يعرفه الاصدقاء ، ويخرج من حساب هؤلاء وهؤلاء وهو راجح الحساب . وهذا الرجحان وذلك الاتزان هما مرقاته الى المكان الذي يستوي فيه الآن ..

عباس محمود العقاد





قتلتها لأنى أحبها!

● جرائم الاسبوع

الشمس تلقى أولى خيوط أشعتها على منطقة الملاحات عند مدخل الاسكندرية ... صباح جديد يشرق على هذه الناحية التى تمتزج فيها رائحة الملح ، ورائحة البحر ، ونسيم الزرع ، وريح الصحراء ...

ويفتح باب كوخ خشبى صغير على جانب شريط السكة الحديدية ويخرج منه رجل يستقبل أضواء الصبح الأولى ... ويتمشى الرجل واضعا يديه فى جيبى رداءه وهو مطرق برأسه الى الأرض ... وفجأة يتوقف وتظهر عليه آثار الرعب الطاغى ويقف برهة من الوقت أسير فزعه الحائر ، ثم يعود مسرعا الى كوخه الخشبى ليتصل ببوليس الاسكندرية .

●

جثـة على شريط السكة الحديدية ... مر القطار عليها فقطع رأسها وفصله عن الجسد والغريب فى أمرها انها ملقاة على القضبان عارية ... عارية تماما كما ولدتها أمها ... عمرها .. لا أستطيع أن أقدر بالضبط ، ولكنه لايزيد على عشرين عاما .. ماذا ؟.. لا أستطيع أن أحرسها انى لا أجسر على الدنو منها ... لا أظنها ستفر ولن يخطفها أحد سأبقى فى كوخ المراقبة لا أبرحه فأنا حارسه ... سأنتظركم فيه !..

●

وعندما علت الشمس حافة الأفق كانت المنطقةالملحية الهادئة تموج بالحركة ... ضباط وأطباء وجنود وسيارات ... ورفعت الجثة .. جثة الفتاة ذات التسعة عشر عاما ، ذات الأصابع الملونة بالطلاء الاحمر .. لا يفترق فى شىء عن لون الدم الذى يلوث باقى جسدها العارى .

وقال الطبيب الشرعى ان الموت حدث خنقا بعد ليلة غرام لاتزال آثارها بادية على الجثة .. وان القاتل أمسك بحنجرة القتيلة وظل يشدد الضغط عليها حتى أسلمت الروح فحملها عارية ، كما كانت ، ووضعها على شريط السكة الحديد ليمر من فوقها القطارفيفصل رأسها عن جسدها وتختفى آثار قبضته الحديدية عن عنقها الصغير ...

●

وبدأ البحث ... تائها مترددا ... فلم تكن هناك آثار على صفحة الملح المنبسطة حتى حافة البحر ... ولم يكن هناك دليل أو شبه دليل يرشد المطاردين الى القاتل الرهيب ...؟

ثم وصل الى البوليس خطاب من مجهول يوجه الشبهة فيه الى رجل اسمه رزق مقار ، انه أب لفتاة لعوب فى مثل سن القتيلة وقد اختفت الفتاة منذ أيام ، وأبوها ساكت لايبلغ الأمر الى البوليس ... وقبض على الأب وأودع السجن وهو يبكى وينكر التهمة من أساسها ، وكان معه فى غرفة السجن رجلان أحدهما اسمه صديق همام قبض عليه فى جريمة قتل ، والآخر اسمه محمد على بلال قبض عليه فى قضية مخدرات ...

واقترب القاتل من الأب الباكى يامره بالصمت ، لأن بكاءه يثير أعصابه ... واقترب مهرب المخدرات من الرجل يساله عن مصابه فروى له قصته فى نشيج مكتوم ...

وعاد مهرب المخدرات الى زميله القاتل يروى له ماسمع ، وقال القاتل :

– انه فعلا برىء ... والذى قتل ابنته واسمها سميرة محمد ليس هو ، وانما صديق له اسمه عبد الرحمن الخطيب وانه شهد القتل بنفسه ...

ودق باب حجرة السجن ، ودخل حارس يصحب القاتل للتحقيق ، ولم يعد بعدها الى الحجرة ...

وجاء حارس آخر يستدعى الأب ، وصاح الأب يبكى ، وكانت لحظة حاسمة ... وامتدت يد القدر لتدفع مهرب المخدرات، فتقدم يطلب أن تسمع شهادته ... وقيل له :

– ومادخلك أنت ؟..

– لقد قابلت القاتل !..

– أين ؟..

– هنا فى السجن ...

وأدلى الرجل بما سمعه من صديق همام ... واستدعى صديق همام للتحقيق معه فى هذه الجريمة الأخرى ... الجديدة وأنكر الرجل انه قتل سميرة محمد.

ومن هى سميرة محمد ؟ ..

لقد كانت ابنة الأب المقبوض عليه اسمها مارى ... واذن لم تكن هى القتيلة ، وأفرج عن الأب ، وبدأ البحث على هذا الضوء الجديد ... من هى سميرة محمد ؟..

●

وعثر البوليس على صديقة لها اسمها عبلة ...

ونظرت عبلة الى رأس القتيلة وقالت :

– أجل ... هذه هى سميرة ، كانت صديقتى وكثيرا ماكنا نخرج معا ، وكان لسميرة صديق يعمل جنديا فى بطارية الأنوار الكاشفة التابعة للجيش المصرى فى الشاطبى ، ثم تركته الى زميل له فى نفس البطارية اسمه عبد الرحمن الخطيب ... »

وذهب البوليس بالفتاة الى بطارية الأنوار الكاشفة ووقف جنودها صفا أمامها فسارت تستعرضهم ... وتوقفت فجاة

– أجل ... هذا هو صديقها القديم ... وهذا هو عبد الرحمن صديقها الجديد .

والقى القبض على الاثنين ...

وطلب الأول ... الصديق القديم أن يختلى بضابط فرقته لأن عنده اعترافا ...

واعترف الحبيب الأول !..

●

قال وحمرة الدم تفارق وجهه الأسمر الملوح ليحل محلها شحوب باهت :

– كنت أعرف سميرة محمد ، قبل أن يعرفها عبد الرحمن ويخطبها لنفسه ، ولقد اعترف لى بنفسه منذ يومين انه قتلها ، ولست وحدى الذى يعرف ، ولكن الفرقة كلها تعرف السر ، ولقد قال لنا عبد الرحمن بعد أن روى القصة ان الذى ينبس بكلمة سيكون مصيره مصير سميرة ...

وسئل ... كيف حدث القتل ؟..

– لقد قابلها معى ... ثم قابلها من ورائى ، وعرفت انه يحبها ، وقال لى انه خطبها ، وباركت خطبتهما فما كنت أريدها لنفسى ...

ثم عاد منذ أيام وهو يحمل حقيبة يدها وقال لى :

– تصور ... لقد قابلتها فى الطريق تسير مع رجل غريب ، وسأقابلها الليلة ، ولكنى ساعرف كيف أنتقم لشرفى ...

وخرج فى المساء ومعه صديقنا صديق همام ...

وعاد فى الصباح فروى لنا ماحدث ...

لقد صحبها الى نقطة الأنوار الكاشفة فى منطقة الملاحات ... وأرغمها على أن تقضى معه ومع صديقه ليلة غرام ثم قتلاها وباعا ملابسها لجندى اسمه سيد خليل .

واستدعى سيد خليل ...

واعترف الرجل وقدم الملابس التى اشتراها ...

– جاءنى عبد الرحمن يحمل حقيبة من الجلد الأحمر فيها قميص من الحرير وسوتيان وبلوزه وجونيلة من الصوف الكحلى ، وأعطانى سيجارة وقال :

– اشرب على روح سميرة ...

ولم أقل شيئا فقال مشيرا الى الملابس :

– أتشترى هذه بجنيهين ؟..

وأعطيته جنيها من ثمنها فأخذه ومشى ، وما كنت أعرف انها ملابس قتيلة !.. حتى سمعت رواية جنود نقطة الانوار الكاشفة بالملاحات ، وقد شهدوا بأنفسهم عملية القتل ... فالى نقطتهم اصطحبها عبد الرحمن وصديق وقتلاها ...

وكانت الشهادة الأخيرة هى الشهادة الحاسمة ...

قال الجنديان المعينان لحراسة نقطة الملاحات ...

« فى الساعة العاشرة مساء شاهدنا ثلاثة أشباح تقترب من النقطة ... وناديناً :

– من القادم ؟..

– عبد الرحمن الخطيب ...

ورحبنا به فقد كان صديقا قديما لنا ، ودهشنا اذ وجدنا معه فتاة ... وقلنا له :

– اخرج ... ان الضابط قد يمر فى أى وقت ...

فاخرج مسدسا كبيرا من جيبه ووضعه على كفه وقال :

– من يتعرض لى سوف يرد هذا المسدس عليه !..

وعلمنا انه ليس فى حالته الطبيعية فسكتنا ...

وخرجنا نتمشى وقد تركناهم وحدهم ، وبعد ساعتين عدنا فاذا بنا نقابل عبد الرحمن يحمل جثة الفتاة وقد خنقها ويسير بها نحو شريط السكة الحديد البعيد ..

●

لقد تدخل القدر وأراد أن لايفر المجرمون ...

لقد عادا الى المدينة بعد ارتكاب الجريمة ...

أما عبد الرحمن فقد عاد الى فرقته بالشاطبى ...

وأما صديق فقال انه يريد أن يتجول فى المدينة ... وبينما هو يسير فى الليل قابل رجلا يعرفه اسمه عبد الحميد القنف وهو ابن والدة زوجته .. وتقدم منه وسلم عليه ، وسار معه وعبد الحميد يكلمه عن صفقة جاء من بلده ليعقدها فى الاسكندرية وقد نجح فيها ودخل مالها الى جيبه ... وكانا قد وصلا الى ركن مظلم فى شارع صغير منعزل وأخرج صديق سكينا انهال بها على قريبه حتى قتله ، واجتمع حوله بعض الناس فقبضوا عليه وأرسل الى السجن ... وهناك قابل الأب المظلوم ومهرب المخدرات ...

وتمت حلقة القدر !..

في مطاعم الشعب

الزبون : الاكل غالى عندكم قوى ... ده الكونتننتال ارخص !.

الجرسون : المهم مش الرخص ... المهم الوسط يا بيه !.



المحامى : المرحوم جوزك كان بيعمل ايه قبل مايتجوزك

الارملة : كان خطيبى !.

اخبار سريعة

● ظهرت مجلة **الدكتور** صباح الاثنين الماضى وهى مجلة شهرية للثقافة الصحية وقد حوت كل ما يهم الاسرة المصرية من نواحى الامومة والطفولة وعالجت الكثير من مشاكل بيوتنا المصرية ... كل ذلك فى أسلوب سهل ممتع

● بالرغم من ان الكمية التى طبعت من مجلة «**الدكتور**» كانت كبيرة جدا فانها نفدت من ايدى الباعة **قبل الساعة العاشرة من صباح اليوم نفسه** .

● بالرغم من أن ثمن النسخة هو ثلاثة قروش ، فقد بيعت فى كثير من المناطق **بعشرة قروش**

● كانت هناك كمية معدة لارسالها للاقطار الشرقية ، **ولكن الباعة اختطفوها بالقوة** ، وهناك فكرة **لاعادة طبع كمية للاقطار الشرقية** .

● بلغ **عدد المشتركين** قبل ظهور العدد الأول حوالى ١٠٠٠ **مشترك** .

● بلغ عدد الرسائل الخاصة **بالاستشارات الطبية أكثر من** ٥٠٠ رسالة عرضت على أطباء من أشهر الاخصائيين ونشرت الردود بالعدد الأول وأرسلت خطابات خاصة بالردود التى لايجوز نشرها .

● كان من نتائج شدة الاقبال وسرعة نفاد العدد **أن انهالت الاشتراكات على ادارة مجلة « الدكتور » وكلهم يطلبون بدء الاشتراك من العدد الأول ...** ولكن لاسبيل للحصول عليه سوى اعادة طبعه ... فهل يحدث ذلك ؟ !..

الاجابة عند مجلة «الدكتور»..



الانسان حيوان شقى

بقلم كامل الشناوى

ليست الحياة الا وهما ... هذه حقيقة نعرفها ، ولكننا نتجاهلها فى كل ما نرتكبه من تصرفات وحماقات . ان الانسان يعلم انه ميت حتما ، ومع ذلك فهو يبنى ، ويهدم ، ويخترع ، ويبتكر ، ويقاوم المرض ، ويغالب الموت . لماذا ؟ لأن له رسالة فى الحياة يجب ان يؤديها . ولمن يؤدى هذه الرسالة ؟ لغيره ممن سيموتون مثله !

وليس بين مخلوقات الله جميعا من يعذب نفسه ويشقيها فى سبيل الفناء الا الانسان ، انه وحده دون سائر المخلوقات قد ميزه الله بالعقل ، وهو يعتز بهذا العقل ، ويباهى ، ولو كان عاقلا حقا لبكى سوء حظه !

ان العقل هو الامانة التى عرضها الله «على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها ، واشفقن منها وحملها الانسان ! انه كان ظلوما جهولا . .»

بالعقل نشبت الحروب بين الامم والأفراد ، واقتتلت الأديان والأحزاب ، واختصم الأخوة الاشقاء ، وقتل قابيل اخاه هابيل !.

بالعقل بنينا القصور ، والمبادىء ، والأمجاد ، وبالعقل هدمناها ! .

بالعقل تزوج آباؤنا وامهاتنا فانجبونا .. واذا نحن مشكلة من مشاكل الكون وقبل ان نحل مشكلتنا تزوجنا لننجب للكون مشاكل أخرى ، لاتنتهى هى الأخرى ! .

بالعقل عصف قوينا بضعيفنا ورأينا القوى يموت فيدفن مع الضعيف .. مجردا مثله من الحياة ، ومن القوة والجبروت ، ولكنالانكاد ننفض يدنا من تراب القوى الذى اصبح مثل الضعيف حتى نصفع بهذه اليد أول ضعيف نقابله فى الطريق ! .

بالعقل نبكى موتانا ... وما نحن الا ظلال تتقلص ... وموج يذوب . . هل رأيت ظلا يبكى على ظل ؟ هل رأيت موجة تندب موجة ! ليست حياتنا الا قطارا ينقلنا من عالم نجهله الى عالم لانعرفه . . ولكننا بالعقل ظننا ان القطار الذى يحملنا هو بيتنا الخاص ، فوضعنا فيه الأثاث والرياش ، وزينا جدرانه بالصور والرسوم ، وملأناه بالخدم والحشم ، وزرعنا فيه الورد ، واجرينا فيه الماء ، وزودناه بالحرارة شتاء ، وبالبرودة صيفا .. ثم جاءت المحطة . فنزلنا وحدنا ، وتركنا كل شىء !

بالعقل ندرك هذه الحقائق وبالعقل ننساها .... لان الامانة التى حملناها واشفقت السموات والارض والجبال من حملها تقتضينا ان نشقى ونكد ونجهل ونظلم انفسنا فنتشبث بالحياة وهى هباء . ونفر من الموت ولا نعلم الى اين الفرار . .

ولقد عانيت ذلك فى نفسى فمنذ سنوات تملكنى وهم خيل لى ان الموت يتعقبنى فى صحوى ونومى ، وكنت أخاف الموت ولا ادرى لماذا اخافه . ولا ادرى ايضا لماذا لا اخافه ! .

كنت أسير فى الطريق فاتوهم ان العمارات ستنقض فوق راسى فأعود ادراجى الى البيت ! .

وكنت أجلس فى البيت فاتوهم ان عزرائيل يبحث عنى فأطفىء النور حتى لايرانى .. ثم أتوهم انه على قيد شعرة منى فاصرخ فى الظلام !

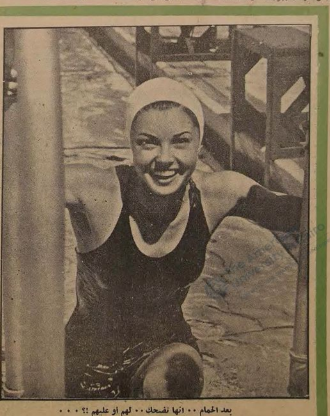
ويفحصنى الطبيب ولكنه لايزيدنى الا رعبا ... اذا وصف دواء فأنا اذن مريض ، واذا لم يصف دواء فلا بد ان مرضى من الخطورة بحيث لايوجد له دواء ... واقول للطبيب انى احس أعراض الموت : عندى انقباض ، ودوار ، وهبوط فى القلب ، وخوف من الله ، وعطف على الضعيف ! ويقول طبيبى ان هذه الاعراض هى بلاغ كاذب باسم الموت ... ونحن حين نفحصك انما نبحث فيك عن مقدم البلاغ الكاذب لنوقع عليه العقوبة ! وقد ثبت حتى الآن براءة القلب ، والكليتين ، والمرارة ... والأدلة التى لدينا تثبت ادانة الكبد ! وقد ظهر فعلا ان الكبد هو الذى جلب لى هذه الأوهام ، وتم شفائى !.

فما الذى افدته بمغالبة الموت ، وطرد أوهامه عنى ؟ وماذا بعد الشفاء الا العدم ؟

أمن أجل الموت كل هذا التشبث بالحياة ؟ ومن أجل الراحة الأبدية كل هذا العناء ؟

ان العقل هو الذى يجنى علينا ، فلو كنا مثل سائر مخلوقات الله لأخذنا الحياة كما يأخذها أى حيوان .. فهى ليست فى الحقيقة الا عادة سيئة مثل التدخين ونظم الشعر وكتابة المقالات !

ولو لم يكن عندنا عقل ... لاستعدنا أن نقلع عن هذه العادة السيئة .. عادة الحياة ، ببساطة ! ولكننا عقلاء ! .



بعد الحمام .. انها تضحك .. لهم أو عليهم !؟ ...

لو اشتغ

فى الس

محمود فهمى النقراشى باشا أو شارلى شابلن الرجل الذى لا يؤمن بالسينما الناطقة ويصر على السكوت بينما العالم كله يتكلم ويصيح ... ولهذا لم تنجح روايته الأخيرة !..

لوريل و

النحاس باشا وفؤاد

فاجأ المستر بيرنز وزير خارجي

انه قد سئم منصب وزير الخار

من منصبه !

وقد فوجىء العالم مرة أخرى

بيرنز أنه قرر الاشتغال بال

والواقع ان صناعة السينما

السياسة كجمهور السينما يبحث

السينما مثل كواكب السياسة

وأخبار مثيرة .

والانتقال من السياسة الى ا

وقد قرأ صاروخان خبر المستر

يرسم مصير الساسة المصريين لو ا

ميكى ماوس

أو على ماهر باشا

هيكل باشا راعى البقر مع عبد المجيد باشا ابراهيم فى رواية



جيلدا !...
عبد الفتاح يحى باشا كما يبدو فى ملابس ريتا هيوارث ملكة الرشاقة !

لوريل وهاردى
وفؤاد سراج الدين باشا

رخارجية امريكاالسابق العالم يوم اعلن
الخارجية فى امريكا وقرر الاستقالة

اخرى هذا الاسبوع عندما أعلن مستر
تغال بالسينما !

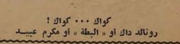
السينما أقرب المهن الى السياسة . فجمهور
يبحث دائما عن وجوه جديدة . وكواكب
سياسة يحيطون أنفسهم بدعايات كاذبة

ـة الى السينما هو انتقال طبيعى معقول!
المستر بيرنز ثم جرى قلمه على الورق
ربين لو اشتغلوا بالسينما !

بوبى البحار !
المصرى أفندى الرجل الذى يزداد قوة اذا ثار !..







كواك ... كواك !
رونالد داك أو « البطة » أو مكرم عبيد

فى رواية « الهنود الحمر »

... ده أبو جلمبو والا أبو العيون ؟ !..

يوميات

الخميس :

أقبل أحد زملائى فى السنة الاولى بالمدارس الابتدائية يحمل صورة تذكارية لى مع زملائى فى الفصل، وقد ارتديت بدلة البحارة وبنطلونا قصيرا ، ووقفت بين زملائى الاربعة والثلاثين وقد بدت على سيماء العبط !

وتطلعت فى الصورة التى مضى عليها أكثر من خمس وعشرين سنة أبحث الوجوه ، وأسترجع الذكريات ... وأسائل نفسى ترى أين هؤلاء الاربعة والثلاثون؟ وما هو مصيرهم فى الحياة ! أى طريق مشوا فيها ! أى نتيجة وصلوا اليها ؟! من الذى ارتفع ومن الذى سقط ، من الذى وقف ومن الذى لا يزال يمشى فى طريق الحياة !

اننى أعرف أحدهم ... لقد كان أوجه تلاميذ الفصل ، كان كثير الاناقة والعناية بملبسه ، يعنى بطربوشه ، ويعنى بان يتدلى منديله من جيبه ، ويهتم برباط رقبته أكثر مما كان يهتم حبشى افندى مدرس الانجليزى ! وهو الآن يشتغل كونستابلا فى مدينة القاهرة وتشاء سخرية القدر أن البدلة الرسمية التى يرتديها الكونستابل ليس فيها جيب يتدلى منه المنديل ، ولا ياقة تلتف حولها الكرافتة التى كان يتفنن زميل الدراسة فى اختيار لونها !

وأول الفصل ... هذا الشاب الذكى اللامع الذى كان يحفظ قصيدة السموأل عن ظهر قلب فلا يخطئ، ولا يتلعثم ، والذى كان يحل مسائل الحساب كلها بينما كنت أنا لا أزال ملخوما فى المسألة الاولى ... أين هو الآن ؟! انه كاتب فى أرشيف وزارة المالية ، فقد أنهك المسكين بصره ولولا هذا لصعد الى سلم المجد وأصبح الآن رجلا بارزا فى الدولة ..

وهذا الزميل الذى أزاح طربوشه الى الوراء فبدا كأنه عصبجى !.. أين هو الآن ؟! صدق أو لا تصدق لقد أصبح اليوم قاضيا صغيرا وتراه فى هذه الايام شابا وديعا لطيفا بعكس ما كان فى أيام الدراسة ... فقد كان يقطع أزرار طرابيشنا ، ويعلق يافطة على ظهر مدرس الديانة ويمضى كل يوم ساعة محبوسا فى الزنزانة بعد انصراف التلاميذ انه الآن يجلس فى منصة محكمة الجنح يحكم بالحبس تماما كما كان يفعل حبشى افندى سواء بسواء !

وهذا طيار شاب ... ورابع فتح محل بقالة ونجح فيها وأصبح يملك الالوف .. وخامس يشتغل جزارا ... ولكن أين باقى الاربعة والثلاثين !

ان الحياة حظوظ حقا .. ولو كان الشيخ محمد أستاذ اللغة العربية حيا اليوم وعرف اننى سأصبح كاتبا صحفيا وقد كانت أعلى درجة يمنحها لى فى الانشاء ٣ من ١٠ وان على فؤاد الذى كان يأخذ فى الانشاء عشرة من عشرة سيصبح صاحب محل بقالة ... لو كان الشيخ محمد حيا اليوم وعرف هذا لاغمى عليه وعلى أبى الاسود الدؤلى أيضا !!

لقد كان زميلى الكونستابل يقول لنا فى أيام الدراسة انه سيكون وزيرا للخارجية ...

العملة الصعبة

— انت فلوسك كلها بقت عملة صعبة .. لانك لغاية النهارده مااشترتشى لى هدوم الصيف

وكنت أقول اننى أريد أن أكون كونستابلا !

الجمعة :

قال الناس انهما اسعد زوجين . وكتبت الصحف عنهما الفصول الطوال ... ولا تراهما معا الا مبتسمين ابتسامة السعداء ... وتحسب ان زواجهما شهر عسل سعيد دام عدة سنوات . وكثيرا ما تمنيت أن تصبح حياتى الزوجية كحياتهما . ثم اتيح لى ان اتصل بهما عن قرب فاذا السعادة التى فى وجهيهما قناع يخفى وراءه اشقى زوجين ! انه يعتقد أنها لم تخلق له . ان الخلاف فى طباعهما كالخلاف بين الاسود والابيض ، والسماء والارض . وقد قيل ان نظرية الاضداد تنجح فى الزواج فان الرجل الطويل يفضل الفتاة القصيرة ، والسمراء تحب الرجل الاشقر ، وذات العيون السود تحب صاحب العيون الزرق . ولكن الاتصال بهذين الزوجين يثبت أن اختلاف الامزجه يورث الشقاء .. انه لا يزال ينام فى غرفة واحدة معها وقد مضى على زواجهما عشر سنوات ، وهو يشعر بانه سجين فى زنزانة ، وان حارسه يقيم فى نفس الزنزانة مبالغة فى التنكيل والعذاب ، وهو لا يستطيع ان يطلقها لان له أولادا ، والولد قيد للمتزوجين اكثر من قيد الزواج ...

ان كل شىء فيهما مختلف .. هو يحب الصمت وهى تحب الكلام ! هو يكره الموسيقى العربية وهى تكره موسيقى الجازباند . هو يحب فتح النوافذ فى الصيف وهى تصر على اقفالها . هو يحب اللحم وهى تحب الفراخ . هو راسمالى وهى شيوعية .. ولكن احدا لا يعرف هذه الاسرار لان الدنيا كلها تظن انهما اسعد الازواج !

وكان السر الذى حيرنى كيف تزوج هذان المخلوقان المتنافران. وسألته فاذا بى اكتشف الناحية الكبرى .. لقد أحبها وعبدته . ولقد كان زواجهما زواج غرام وهيام وعندما تزوجا كانا متجانسين كل التجانس ثم بدأت السنون تبدل وتغير فيهما حتى جعلتهما شخصين متنافرين ، كالماء والنار ، كالليل والظلام ، كالحركة والسكون ! .

قلت له : لو اتيح لك ان تتزوج من جديد فمن تتزوج ...

فراح يفكر ويفكر ويفكر .. ثم قال :

— اتزوجها هى !

ودهشت !

قلت : هى ؟ هى ؟

قال : نعم .. ان كل الزوجات كذلك .. والفرق بين السعداء والاشقياء ... ان الاشقياء يتكلمون والسعداء لا يتكلمون !.

السبت :

الفتاة المصرية الجديدة حائرة ، انها مخلوق شاذ امتزجت فيه دماء جوارى الحريم والفتيات اللاتى يظهرن فى السينما ، وخرج من هذا المخلوط كوكتيل عجيب لا يشبه جارية الحريم ولا كواكب هوليوود !..

وكانت الفتاة فى الماضى تشكو من انه يحكم عليها غيابيا بالزواج فلا ترى زوجها الا ليلة الزفاف ولكنها اليوم تعرفه ، وأحيانا تخرج معه ، ثم تتزوجه زواج الخبرة والمعرفة ، لا الزواج العميانى الذى تزوج بطريقته أجدادنا وآباؤنا فكانوا أسعد الأزواج !.. ولكن فتاة اليوم تشكو أضعاف أضعاف ما كانت تشكو منه فتاة الامس !.. بل العجيب أن كثيرا من الزيجات التى كانت نتيجة اختيار وتدقيق وامتحان تعرضت للفشل أكثر مما تعرضت له الزيجات التى كانت تباع فيها الزوجة بغير رضا واختيار !..

جاءتنى ابنة أحد أصدقائى اليوم تبكى ... انها حائرة لا تعرف من تختار زوجا من الازواج الاربعة الذين تقدموا لخطبتها .... الأول غنى ومركزه حسن ودمه ثقيل ، والثانى دمه خفيف ومركزه حسن وأخلاقه زفت ، والثالث أخلاقه عال ، ودمه خفيف ولكنه فقير ، والرابع غنى وأخلاقه عال ودمه خفيف ... ولكنى لا أحبه !..

قلت : لو انك كنت رجلا لأمكن حل المشكلة بان تتزوجى الأربعة ... اما وأنت فتاة فالحل أن تتزوجينى أنا ! !..

فضحكت وقالت : يعنى انك تنصح بعدم الزواج !..

وسألت أمها أن تقول لى كيف تزوجت أباها وكيف سعدت بالزواج به ... فقالت : لانه كان أغنى رجل عرفته ، وأظرف رجل عرفته ، وأحسن رجل عرفته ، وأحب رجل عرفته !..

قلت : وهل عرفت رجالا كثيرين ؟..

قالت : لا ... انه الرجل الوحيد الذى عرفته !..

لعل هذا هو السبب فى سعادة جوارى الحريم ... وشقاء الفتاة الجديدة التى تتمتع الآن بالحريات الأربع : وهى حرية الزواج وحرية الطلاق وحرية الرقص وحرية البلاج !..



غنى حرب : أصل الرقاصة اللى بحبها من اسرة كبيرة قوى ... دى لها تلات اعياد ميلاد كل سنة ! .



من هو صاحب الأغلبية فى مصر؟

أثارت الصحف موضوع التماثيل التى صنعت للمنولجست شوكوكو ، وقد هاجمته الصحف الوفدية ، لأنه كان من الواجب أن تصنع هذه التماثيل لرفعة النحاس باشا الذى خدم البلاد ٢٠ سنة ، بدلا من صنعها لشوكوكو الذى لم يخدم البلاد أكثر من ٤ سنوات !..

وقد طلب شوكوكو اجراء انتخابات حرة جديدة ، وهو يدعى انه صاحب الأغلبية الحقيقية فى البلاد .

وقد وجه قسم الاستفتاء السؤال التالى الى عشرة آلاف شخص من سكان القاهرة من السيدات والطلبة واصحاب المهن الحرة والعمال والموظفين فكانت اجاباتهم كالآتى :

● **هل شوكوكو هو صاحب الأغلبية فى البلاد ؟..**

	نعم	لا
النتيجة العامة :	٨٦ ٪	١٤ ٪
سيدات :	٩٤ ٪	٦ ٪
طلبة :	٨٥ ٪	١٥ ٪
عمال :	٨٣ ٪	١٧ ٪
موظفون :	٨٤ ٪	١٦ ٪

لا رأى لهم : ١٠ ٪

على هامش الاستفتاء

* قال طالب انه يعتقد أن حب الشعب لشوكوكو لايجوز أن يكون محل استفتاء .

* قال أستاذ فى الجامعة انه شخصيا يفضل النحاس باشا على شوكوكو .

* قالت سيدة تشغل وظيفة كبيرة ان اسماعيل يس خير من الاثنين !..

* قال الأستاذ الكحلاوى ان سبب حب الشعب لشوكوكو انه يقلد الكحلاوى بينما النحاس باشا لايقلد الكحلاوى !..

أقوال الصحف

« الأهرام »

أذاعت شركة روتر مضمون الاستفتاء الذى قامت به احدى الصحف عن شعبية شوكوكو وصاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا .

وقد جاءنا من مكتب «الاهرام» أن وزارة الخارجية البريطانية اهتمت اهتماما كبيرا بهذا الاستفتاء، خصوصا ان ميول شوكوكو أثناء الحرب كانت موالية للحلفاء !..

« المصرى » :

علم مراسل « المصرى » الخاص فى نيويورك أن شوكوكو رفض الانضمام الى وفد مصر فى مجلس الأمن .

وقد نشرت الصحف الامريكية أن شوكوكو هو صاحب الأغلبية والواقع أن هذا القول لايستند الى أساس صحيح ، فلا يزال صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا فى رأى الدوائر الرسمية هو صاحب الأغلبية .

« الكتلة » :

شاهد معالى مكرم باشا الأستاذ الكبير شوكوكو فى جنازة فصافحه ، ثم عانقه ، ثم قبله !..

ولما هتفت الجماهير للمجاهد الكبير وقف معاليه وقال :

ـ كل شىء يموت ماعدا حب شوكوكو لمكرم وحب مكرم لشوكوكو

وقد تلقينا برقيات من جميع أنحاء البلاد تهنىء مكرم باشا وشوكوكو بمواقفهما الوطنية الجليلة .

* * *

مقابلات شوكوكو

استقبل شوكوكو فى داره اليوم وفدا من حى الحسينية ، برياسة المعلم دقدق الجزار لشكره على الاستفسار عن صحة نعجة المعلم .

وقد أوفد حضرته الأستاذ اسماعيل يس للاستفسار عن صحة الأستاذ نجيب الريحانى وابلاغه تمنيات شوكوكو له بالشفاء .

ثم قابل حضرات شلبى بك أبو سريع والأستاذ مليم محمد مليم والشيخ زينهم جمعة ودسوقى بك خميس والحاج غنام معزة .

وقد تلقى شوكوكو برقية من أهالى طنطا يدعونه فيها الى زيارة مديرية الغربية ، وقد رد عليهم ببرقية هذا نصها :

« الساعة كام ... الساعة كام ؟ !.. »

* * *

كلمات مأثورة للزعيم

حموده حاسب ، أنا سامعة صوت دا ماهوش مناسب، انا خايفه موت حمودة يانى ... ياغلبى يانى « شوكوكو »

* * *

« اخبار اليوم » :

أنوار كشافة

كان من المقرر أن يقدم سفير مصر فى هذا الأسبوع عريضة مصر الى مجلس الأمن ، ولكن الحكومة اضطرت الى تغيير الموعد نظرا الى التصريح الخطير الذى أدلى به شوكوكو وأراد أن يطعن به النقراشى باشا فى ظهره فقد قال بالحرف الواحد :

اللاباريق ... اللاباريق ! ..

وقد أثارهذا التصريح انقساما بين الأحزاب وساعد على تسميم الآبار .

وقد اجتمع هيكل باشا اجتماعا طويلا مع شوكوكو ، والمنتظر أن يجتمع الاثنان بدولة النقراشى باشا .

وليس من مصلحة القضية نشر الحجج القانونية التى أدلى بها شوكوكو لرئيس الوزراء لتفسير حديثه السابق الذكر !

الاساس :

الموقف حاسم

الى جوار هذا المكان من الاساس تصريح حاسم أدلى به دولة رئيس الوزراء ردا على ادعاءات شوكوكو . فقد صرح دولته بانه ذاهب الى مجلس الامن ، ونفى كل اشاعة تذاع عن اى تردد او تباطؤ .

ولم يقف دولته عند هذا التصريح القاطع بل تجاوزه الى التحديد الزمنى للسفر ، فقال : سنسافر ((ان شاء الله))

و « ان شاء الله » هو تاريخ محدد ثابت كما يعلم كل منصف!

الاجبشيان جازيت :

الاجحاف بالاجانب

لاحظت الجاليات الاجنبية ان هناك حملة مدبرة فى الاوساط الشعبية ضد الاجانب ، لايقصد منها الا الحط من قدرهم واثارة الغوغاء ضدهم .

وقد تلقينا خطابات تقول : ان هناك عصابات تقوم ببث الدعوة لكره الاجانب ، وان على راس هذه العصابات زعيما دينيا يدعى شوكوكو يطلق ذقنه ويرتدى عمامة وجبة وقفطانا .

ولهذه العصابات الخطيرة نشيد قومى اسمه « حمودة حاسب انا سامعة صوت » ويلاحظ الاجانب ان هذا النشيد يتردد على الالسنة الشعبية كلما ظهرت قبعة فى الطريق العام .

ولا شك ان الحكومة ستضع حدا لهذه الحركة الخطيرة التى تتنافى مع ابسط قواعد الحرية .

وقد حاول مراسلو الصحف الاجنبية الحصول على حديث من الزعيم الارهابى شوكوكو ، ولكنه ادعى انه لايعرف لغة اجنبية ، وبذلك قدم دليلا جديدا على تعصبه ضد الاجانب وضد لغاتهم!

تعريفات لاذعة

المعاهدات : ما يسميه المعارضون قيودا من حديد ويسميه المؤيدون أساور من ذهب !

الأعمى : رجل يتزوج انجريد برجمان من أجل مالها !

الحب العذرى : بندقية لايعرف حاملها انها مليئة بالرصاص !..

الحليم : رجل يستر ضعفه فى رداء من الفضيلة !..

المحاضرات: دروس تحضرها النساء للفرجة على المحاضر .. ويحضرها الرجال للفرجة على النساء !..

المخلص : كلنا ذلك الرجل ونحن نيام !..

المتشائم : هو ذلك الذى يسالك عما اذا كان فى الاناء لبن بينما المتفائل يقول لك : اعطنى « القشطة » !

بارك الله فيكم
ورد عليه
رضا

الطريقة الوحيدة لصنع تماثيل للزعماء !

« اقبل الجمهور على شراء تماثيل ظهرت اخيرا للمنلوجست شكوكو .. بينما لم يصنع حتى الآن تمثال واحد لزعيم من زعمائنا الأحياء »

صدق ... او لا تصدق

بقلم



ان أقدم وزير مصري على قيد الحياة هو صدقي باشا الذي عين وزيرا لأول مرة سنة ١٩١٤ أى منذ ثلاثة وثلاثين عاما !

وان النبيل عباس حليم أمضى في سجن مصر بضعة أسابيع لأنه دافع عن العمال المضربين في سنة ١٩٣٤ !..

وان قدماء المصريين لم تمرض أسنانهم أبدا !..

وان ارنبا طارد كلبا في أحد شوارع أوكلاهوما !..

وان طلعت حرب باشا اختار حسنين باشا ليكون مديرا لاستوديو مصر في أول انشائه ، فلم يوافق الملك فؤاد ! ..

قلوب في البريد

قلب يواجه الحياة ...

بعض القلوب التي تعرض عليك مشاكلها قلوب مترفة مدللة ، لا تكاد تصطدم في الحياة بأيسر المتاعب حتى تبادر الى الشكوى والانين ، وقد لايكون ما بها اكثر من نزوة عابرة ، أو بارقة خاطفة من الضجر المترف . أما انا فمن صميم الحياة مأساتي ، واني لحائرة حقا ، أمد يدي في الظلام طالبة الهداية ، متطلعة الى النور .....

والرجل الذي كان ولا يزال قصة حياتي من ذوي قرباي ، وقد تبادلنا منذ الصغر حبا طاهرا نقيا أثبتنا به ان العفة في الهوى ممكنة بل واجبة . كنت اطرب لطربه ، ولا استريح الا اذا وجدته ضاحكا ، لان سعادته سعادتي ، وهناءه هو هنائي . وقد وجدت في شخصه من الفضائل والمزايا والخصال ما جعلني اشد أزره في الحياة ، حتى نجح في نيل شهادته وفاز باحدى الوظائف وبدأ يشيد - لي وله - عش المستقبل الجميل ..

وجعلت انتظر اليوم الذي ادخل فيه جنتي ، وتصورت نفسي ملكة تنتظر يوم تتويجها وجلوسها على العرش ... وفي لمحة البصر انقلب سلامي حربا ، وصفائي كدرا ، وفردوسي نارا تتلظى .. فقد اصيب حبيبي ، فجأة ، بمرض في ساقه .. مرض قاس لا يرحم ، اضطره الى النزول في احدى المصحات ...

وطال مقامه في المصحة ، بين عوامل اليأس والامل ، وفي هذه الفترة العصيبة تقدم الى خطبتي شاب اغرى أهلي بشبابه وماله ، ولكني قابلت طلبه بالرفض ، فأدهش ذلك افراد عائلتي ، واخيرا اضطررت الى مصارحة والدتي بالسبب ، فقالت لي ان المرض الذي اصاب ساق الرجل الذي احببته سيكون حائلا بيننا وبين اتمام سعادتنا ...

وانا في شك من هذا القول ، ولست بالمرأة التي تحطم الرجل الذي وهبت له قلبها ووقفت عليه حياتها .... انه في محنة فكيف اتركه واصبح زوجة لرجل غيره ؟ .

وان الحاح والدتي لاتمام هذا الزواج الجديد وتذرعها بهذا السبب قد جعلا حياتي صراعا بين القبول والرفض ... وفي غمرة هذه الحيرة وقعت يدي على العدد الاخير من «آخر ساعة» . وقرأت باب « قلوب في البريد» وعجبت لبعض القلوب التي تعرض عليك مشاكل مترفة مدللة ، وترفع صوتها بالشكوى والانين لسبب أو لغير سبب . وهانا اكتب اليك ، وفي ظني ان في مشكلتي عنصرا خطيرا يستحق منك اكبر الاهتمام ، فان مصيري ومصير رجل يتوقفان على النصيحة التي انتظرها منك

ع . م .

● أما انت يا صديقتي فان قلبك كريم نبيل ، وفي اخلاصك للرجل الذي وهبت له هذا القلب الكريم عظة لفتيات هذا الجيل الحائرات في الظلام .. انك لست في ظلام ، فانت تعيشين في نور قلبك ... ولكن هذا الموقف الخطير الذي تقفينه اليوم يحتاج - مع نور القلب - الى يقظة الضمير وحكمة العقل ...

لن يعز عليك ، قبل ان تتخذي القرار الخطير الذي ستتوقف عليه حياتك كلها ، ان تتصلي باطباء المصحة التي يقيم فيها رجلك الذي تنشدينه للزواج ، وتعرفي منهم اجابة علمية دقيقة صريحة عن هذين السؤالين :

السؤال الاول : هل صحيح ان المرض الذي اصاب ساقه سيقعد به الى الابد عن الحركة ويجعل منه زوجا غير صالح ؟ .

والسؤال الثاني : هل سيمنعه هذا المرض من السعي الى اكتساب معاشه ؟ .

واعلم انك ستثورين - ثورة القلب المحب الكريم - بمجرد قراءة هذين السؤالين ... ولكني قلت لك ان عقلك هو شريك قلبك في هذا الامتحان العسير . والا فتصوري الحياة مع مثل هذا الزوج لو ان الاجابة على السؤالين كانت بالنفي ! .. اتعتقدين انك ، بعد بضعة اعوام ، ستكونين امرأة سعيدة ؟ .

قد تقولين ان سعادتك الشخصية ليست هي التي تهمك ، وانما سعادته هو ... وهذا تقدير خاطيء ، فان السعادة ليست اجزاء متفرقة يتقسمها الزوجان ، وانما هي وحدة متكاملة : اما ان يذوقها الزوجان معا ، واما ان يحرما منها معا .. فاذا لم تكوني انت سعيدة ، فلن يكون هو سعيدا ... وستصبح حياتكما المحرومة العاطلة عبئا وجحيما ، وقد ينقلب الحب بغضاء ، فتقاسيان محنة الحب الكبرى ، في ظل الكراهية والحرمان . . . ويومئذ تدركين انك شيدت حياتك على اساس خاطيء ، وعذبت نفسك وعذبت الرجل الذي تحبين عذاب الشهداء ...

وقد يكون بين قلوب البشر قلب نادر يهب نفسه للرهبنة والحرمان في سبيل الوفاء المثالي . فهل تحملين هذا القلب ؟

على اني ما زلت ارجو ان يكون ما ذكر لك عن حالته مبالغا فيه الى حد كبير ، ولعل الله يمسح بيده الرحيمة على قلبك النبيل فيتبدل يأسه املا ، وحيرته أمنا . **« قلب عجوز »**



لعبة الغد !

يبدو ان هناك شيئا في استعدادنا يؤهلنا لان نصبح ابطالا في لعبة الاسكواش راكيت ... انها لعبة جديدة على مصر ومع ذلك فمصر قد اخرجت في هذا الزمن القصير اثنين من ابطال العالم فيها .... اولهما لم ينزل الى ميدان الاحتراف ومع ذلك وصل الى بطولة العالم ، وهو عبدالفتاح عمرو باشا ... والثاني نزل الى الميدان وقد هزم بطل انجلترا وسيلعب مع المستر دير بطل العالم في نهاية هذا العام ...

هذا وفي نوادي القاهرة المختلفة ابطال آخرون يزحفون نحو الطليعة .

وهكذا تخرج مصر الى هذا الافق الجديد ... وهكذا ... ايضا ... ارسلت «آخر ساعة» الى صاحب العزة عز الدين عاطف بك الياور الملكي ورئيس اتحاد الاسكواش راكيت في مصر الخطاب التالي :

تحية وتقديرا وبعد

فانه ليسعدني ان اكتب اليكم باعتزام «آخر ساعة» ان تخصص كاسين للعبة الاسكواش راكيت لاقامة بطولة سنوية عليهما في هذه اللعبة الجديدة في مصر على أن تكون أولاهما لبطولة الاندية وأن تكون الثانية للبطولة الفردية أي بطل مصر في الاسكواش راكيت .

واني لارجو ان تكون هذه خطوة نحو تثبيت دعائم هذه اللعبة الجديدة وبطريق آخر خطوة نحو خلق جيل جديد من الشباب المصري عن طريق الرياضة وهو طريق تؤمن دار «اخبار اليوم» بأنه أمثل الطرق المؤدية الى هذا الهدف السامي .

واني اذا أكتب اليكم بهذا ارجو ان اتلقى ردكم وفيه ما قد ترونه من اقتراحات تتعلق بهذا الموضوع وتفضلوا بقبول الاحترام .

الاستعداد الاولمبي ...

اخيرا بدأنا نستعد لاختبارنا الاولمبي ....

لقد ارسلت معظم دول أوربا تبلغ الهيئة الاولمبية في لندن عدد اعضاء وفودها ، اما نحن فلم نستقر بعد حتى على أي الالعاب سوف نتقدم وايها سوف نحجم عن التقدم اليه ...

ومهما يكن فقد تحركنا اخيرا .

قرر « كين » مدرب الكرة الانجليزي ان ينظم مجموعة مباريات صيفية لكرة القدم لكي يستطيع أن يختار بصفة نهائية فريق مصر لكرة القدم ويعنى به عناية خاصة منظمة

وطلب « جيمي راين » مدرب السباحة والقفز الامريكي ان يخول السلطة الكافية لاقامة اختبارات سريعة لسباحينا وقفازينا لكي يختار منهم النخبة التي تمثل مصر

وكذلك طلب « فانا » مدرب كرة السلة التشيكوسلوفاكي و « جابلر » مدرب الهوكي الفرنسي انها يقظة متأخرة ... هذا صحيح ولكن المهم ان لايكون أوانها قد فات بصفة قاطعة ...

ان الاولمبياد القادم سوف يكون معركة من معارك الجبابرة .

واخبار ماوراء الستار الحديدي تشير الى أن روسيا تستعد استعدادا ضخما للاولمبياد ويقدرون عدد افراد فرقها في هذه الالعاب بما لا يقل عن الف لاعب ، وقد ظهر ان اصغر فريق حتى الآن هو فريق النمسا وعدد افراده ١٤٠ لاعبا .. !

اخبار من امريكا

● كان عدلي رشدي في القاهرة ولم يتكلم عنه احد ..

ثم سافر عدلي رشدي الى امريكا واذا امريكا لا تتكلم عن غيره ..

لقد طلبوا منه ان يكون ضمن الفريق الامريكي في القفز في اولمبياد لندن القادم ولكن عدلي فضل ان ينتظر كلمة من مصر لينضم على الفور الى فريق وطنه .

وآخر اخبار امريكا تقول ان عدلي كان في هوليوود وانه اشترك في مباريات الولايات للقفز وكان الفوز في جانبه على طول الخط .

واخبار من مصر

● سافر فريق الجيش لكرة السلة الى لبنان منذ يومين وسوف يبقى الفريق عشرة ايام ثم يعود وفي برنامجه الآن اكثر من خمس مباريات يتوقعون ان يفوز فيها جميعا ...

● يوالي لاعب الاسكواش المصري المعروف عبد الكريم تمرينه في نادي سبورتنج وهو يستعد للعودة الى انجلترا بعد شهرين . ويقول عبد الكريم انه يأمل ان ينتزع لمصر بطولة العالم في الاسكواش ..

في مصر سوفيتي واحد!
ووزير روسيا يقول : ماذا أقول لموسكو؟

كاد الاسبوع الماضي يشهد أزمة عنيفة بين مصر وروسيا .. وبدأت الازمة عندما أرسلت السلطات المصرية المختصة خطابا الى القس « ديكتريو » راعي الكنيسة الروسية الأرثوذكسية بالاسكندرية تطلب اليه فيه أن يستعد لمغادرة الاراضي المصرية لأن مدة اقامته قد انتهت في مصر

وأرسل القس « ديكتريو » الخطاب الى المفوضية الروسية في القاهرة ، فاذا المفوضية تقوم وتقعد ، فقد ثبت أن القس « ديكتريو » هو الرعية السوفيتية الوحيد في القاهرة ... هناك حقا عدد كبير من الروس ، ولكنهم اما من الروس البيض من عهد القياصرة واما من الأرمن ، وقد طلب بعضهم الجنسية الروسية ، ولكن موسكو أشارت بأن لاتعطى الجنسية الروسية السوفيتية لواحد منهم الا وهو على ظهر الباخرة التي تقله عائدا الى الاتحاد السوفيتي ...

وكانت حالة القس « ديكتريو » حالة استثنائية شاذة تدخلت فيها سلطات الكرملين ، فانه أول قسيس في مصر اعترف بالكنيسة الروسية الأرثوذكسية ، ولما زار مصر منذ عامين المتروبوليتان اليكس بطريرك موسكو أشار بعد عودته الى موسكو بأن يمنح القس « ديكتريو » الجنسية السوفيتية فيكون أول رجل في مصر يتمتع بها .. وقد كان بالفعل ، ولايزال القس « ديكتريو » حتى الآن هو السوفيتي الوحيد من غير رجال المفوضية الروسية في مصر ...

ومن هنا كان اهتمام المفوضية الروسية في القاهرة بأمره ، ومن هنا كادت تحدث الأزمة ...

وقال وزير روسيا المفوض لأحد المسئولين :

– ماذا أقول لهم في موسكو ، هل أقول ان الحكومة المصرية أخرجت السوفيتي الوحيد من أراضيها ؟ !..

ولاتزال المشكلة قائمة حتى الآن وان خفت حدتها .. ويتهم بعض الروس المسئولين رجال الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية بأنهم هم الذين أثاروا مسألة « ديكتريو » ودفعوها بأيد خفية ليتخلصوا من القس ومن الكنيسة الروسية ..

والمفهوم أن العلاقات بين الكنيستين هي علاقات المذهب الواحد ، وان الخلافات بينهما هي خلافات المذهب الواحد أيضا ...

وقبل أن ينهض « ديكتريو » بأمر الكنيسة الروسية الأرثوذكسية كان تابعا للكنيسة اليونانية الأرثوذكسية ... ومن أجل ذلك حدث سوء التفاهم ، فقد ظن الروس المسئولون ان لدوائر الكنيسة اليونانية يدا في اثارة الموضوع ...

وقد قال أحد رجال المفوضية الروسية في القاهرة :

– لو كان هناك رعية سوفيتية غيره لما علقنا على الأمر كل هذه الأهمية ... ولكنه الوحيد ...

اننا من الناحية النظرية نحتفظ بتمثيلنا في مصر لكي نرعى مصالح هذا الرجل الواحد ، فاذا أخرج من مصر ، ماذا يكون الوضع ؟..

هل نحمل حقائبنا ونتبعه الى موسكو ... أو نبقى ... واذا بقينا فلكي نرعى مصالح من ؟ !

– الناظر ده مغفل ... ازاى يقول ان الولد سقط في الحساب وسقط في المجموع ، مع أن المجموع يعنى حساب !

الجنسية المصرية حلم ٥٠ ألفا من الأجانب

الجنسية المصرية

ادارة واحدة من ادارات الحكومة الملكية المصرية هي اليوم مطمح عشرات الالوف من الاجانب الذين يقيمون في مصر كل منهم ينظر اليها بأمل وينتظر ٠٠٠ ينتظر ان يأتي اليوم الذي تحقق فيه ادارة الجنسية امله وتمنحه الرعوية المصرية ليصبح مثل الملايين الاخرى التي تعيش في هذا الوادي له مالها وعليه ماعليها ٠

ومنذ اعوام قليلة كانت الجنسية المصرية شيئا يتبرأ منه الناس فما اعجب ان تصبح اليوم هدفا يتقاتل من اجله أولئك الذين كانوا بالامس ينظرون اليها من عل ، ويعتبرون أنفسهم جنسا أرقى من الجنس المصرى ! ٠

أيام الهوان !

عندما صدر قانون الجنسية المعدل سنة ١٩٢٩ لينظم سلطة وزير الداخلية في اعطاء الجنسية المصرية للذين تنطبق عليهم الشروط اللازم توافرها ، كان من رأى كثيرين ان هذا اجراء ليس له مبرر ٠٠ ان المصريين انفسهم في ذلك الوقت كان فيهم من يتهرب من جنسيته ليتمسح بجنسية أخرى ، تتيح له التمتع بالمزايا التي كانت مباحة لكل الناس الا اصحاب البلد ٠

ومع ذلك فقد أقر القانون وصدر ليحتم على وزير الداخلية ان يعترف بالجنسية المصرية للعثمانيين الذين اقاموا في مصر منذ سنة ١٩١٤ ، وللذين توطنوا مصر منذ سنة ١٨٤٨ حتى تاريخ صدور القانون ٠

أما الاجانب – وهذا هو الشيء المهم هنا – فقد اجاز القانون تجنسهم بالجنسية المصرية على ان تكون مدة اقامتهم في مصر لاتقل عن عشرة أعوام ، وأن يكونوا ملمين باللغة العربية متصفين بحسن الاخلاق ، وعلى ان يكون منحهم الجنسية المصرية بمرسوم ملكى ٠٠ !

ومرت سنة ١٩٢٩ وسنة ١٩٣٠ ولم يتقدم للحصول على الجنسية المصرية واحد من هؤلاء الاجانب ٠٠٠

وفي السنوات التالية قدمت عدة طلبات ولكنها جميعا كانت تتميز بظروف استثنائية خاصة وظل الامر يسير على هذا النحو ولم يتجاوز عدد الذين تقدموا للحصول على الجنسية المصرية عشرات ٠٠٠ ثم عقدت معاهدة مونترو سنة ١٩٣٧ واذا الامر يتغير فقد زادت الطلبات بعض الشيء ، وان لم تصل في زيادتها الى حد كبير ٠٠٠ ثم اكفهر الجو الدولي واذا بالسيل ينهمر !! ٠٠

الجنسية المصرية ٠٠٠ أمل !

في فترة قليلة كان هناك ثلاثة وثلاثون الف طلب يريد اصحابها ان يكونوا مصريين ٠٠ وفتحت السلطات المصرية عيونها تدقق وتشدد في التدقيق ، يجب ان يكون كل شيء بحساب فالظرف حرج ويجب ان تعرف جيدا اولئك الذين تمنحهم جنسيتك فتبيح لهم من الاسرار ما تبيح لنفسك والحرب على الابواب ٠٠

ومع كل هذا التدقيق فقد قبل من هذه الطلبات ستة عشر الف طلب كلها تقريبا من العثمانيين والمتوطنين في مصر ، أما الاجانب فلم يقبل منهم الا ثلاثمائة فقط معظمهم اطباء ومهندسون وعلماء ، رؤى ان مصر تكسب بأن يصبحوا من ابنائها دون ان تخشى من ناحيتهم خطرا على امنها وسلامتها

وظل باقي الطلبات حتى اليوم موضع بحث وتدقيق وقد مضى على بعضها خمسة اعوام ومضى على بعضها الآخر عشرة أعوام دون ان يفصل فيها اما لان الشروط لا تنطبق واما لان الاجراءات لم تستوف بعد ! ٠

وفي فترة الحرب أقفل باب منح الجنسية المصرية اتقاء لاخطار الطابور الخامس ، ومن يدرى ؟ فقد تمنح الجنسية لشخص لا يستحقها فاذا هو يستحيل خطرا داهما على أمن الدولة ٠٠٠

وانتهت الحرب ٠٠ وكان هناك عامل جديد في الموقف هو قانون الشركات ٠٠

مطر ٠٠٠ ينهمر !

ان قانون الشركات يحدد نسبة الموظفين من المصريين بـ ٧٥ ٪ من عدد الموظفين كما يحدد نسبة العمال بـ ٨٥ ٪ من عدد العمال ولما كانت النسبة الحاضرة في هذه الشركات للمصريين لاتزيد على ١٠ ٪ وخاصة بالنسبة للموظفين فقد اصبح هؤلاء الاجانب امام حالتين ٠٠٠ الاولى ان يتركوا وظائفهم على الفور ٠٠٠ ولكن الى اين ٠ ٠ ٠ هذه مشكلة ٠ ٠ ٠ والثانية ان يتجنسوا بالجنسية المصرية ٠٠ ولكن كيف ٠٠ هذه مشكلة اخرى ٠٠

ويظهر ان بعض الشركات آثرت ان تحاول حل المشكلة الثانية بأن تحصل لموظفيها على الجنسية المصرية ٠٠٠ وهكذا كانت الطلبات كالمطر ٠٠٠ وقد اعد البنك الاهلى وحده قائمة بثلاثة آلاف موظف أجنبى من موظفيه يطلب لهم الجنسية المصرية ليستطيعوا الاستمرار في خدمته وهذه حال الشركات الاخرى ، وكل شركة من الشركات الكبيرة تعد قوائم تصل الى الالف والالفين والثلاثة آلاف لكل منها ٠٠

والشيء المسلم به ان الامة المصرية تفيد كثيرا من العناصر الجديدة التي تنضم اليها وتذوب فيها ٠٠ ولكن هل هذه العناصر تتوافر فيها هذه الشروط ٠ ٠ ٠ ان هؤلاء جميعا لم يتقدموا بطلب الجنسية المصرية الا تحت ضغط الحاجة والظروف ٠٠ فهل هؤلاء هم المواطنون الصالحون ٠٠٠ ثم شيء آخر ٠٠ ان معظم هؤلاء الموظفين لا يتكلمون لغتنا ولا يعيشون حياتهم كما نعيش نحن حياتنا ومعنى هذا ان جسم الامة لن يهضمهم وانهم سيظلون اقليات غريبة داخل الاغلبية المصرية ٠٠٠

ومع ذلك فهل تكفى هذه الاسباب لتقنع كل هؤلاء الطالبين وتردهم عن المورد العذب الكثير الزحام ٠٠٠ ؟

ان الشفاعات تتوالى ٠ ٠ ٠ والنفوذ يتدخل ٠٠٠ والطلبات تنهال ٠٠ وكل الوسائل الممكنة وغير الممكنة تبذل ولكن ٠٠

ان السد حتى الآن منيع يقاوم !! ٠٠

بعض طالبات الجنسية ينتظرن دورهن

حمار افندى – النقراشي اخر سفره لامريكا علشان الميزانية ٠٠٠ لازم قصده ميزانيته الشخصية موش ميزانية الدولة !٠٠

من دموع الشعب

عندما أدخل نظام التدريب العسكرى في المدارس والجامعة كانت العاطفة الوطنية مشبوبة ، وكانت فكرة تهيئة هؤلاء الالوف من الطلاب المحرومين من شرف الخدمة العسكرية تجد دعاة كثيرين ورعاة أكثر ، واختير لتنفيذها جماعة من حملة شهادة كفاءة في العلوم العسكرية ، حصلوا عليها من مدارس الجيش ، تؤهلهم للقيام بالتدريب العملى والقاء المحاضرات في الثقافة العسكرية

أتدرى كم يتقاضى هؤلاء المعلمون أجرا على هذا العمل النبيل ؟

عشرة جنيهات ؟ ٠٠ كلا !
خمسة جنيهات ؟ ٠٠ كلا !
أربعة جنيهات و٢٥٠ مليما فقط !!

وهذا المرتب مقدور عليه أن يقف حيث هو ، وقد وقف فعلا منذ سنة ١٩٣٨ الى الآن ٠٠ وقف كنجم القطب لا يحول ٠ ٠ ولا يزول !

واذا خطر لاى من هؤلاء المعلمين أن يموت فهو وشأنه ، فليس له مكافأة ولا معاش ٠٠

واذا خطر له أن يتزوج أو يلد فهو الجاني على نفسه ٠٠ ان منطق الاحوال يقول له انه راهب ، ويجب أن يعيش كما يعيش الرهبان ٠٠

وكل هذا لانه لا يوجد كادر لهؤلاء المعلمين ٠٠

الكادر ٠٠ الكادر ٠٠ ألا لعنة الله على هذا الكادر الاضبش الذى تكون عيونه كعيون المها حينا ، ثم تعمى حتى تصبح أشد عمى من عيون القطط الوليدة في أكثر الاحيان !

* * *

مع ذلك فهذا الكادر الاضبش أرحم بالموظفين من « الاعتمادات » الخاصة التي يعين عليها عمال باليومية لقضاء مهمة معينة كمكافحة الاوبئة والطواعين ٠٠

كتب الينا مثلو ٥٠٠٠ موظف باليومية في وزارة الصحة ، يقومون بمكافحة القمل ، وبالتالى بالدفاع عن مصر ضد الحمى الراجعة والطاعون ٠٠٠ كتبوا الينا يبكون ! ٠٠

انهم لا يطلبون زيادة مرتب ، ولا رفع درجات ، ولكنهم يبكون لان الحكومة المصرية الرشيدة لم تصرف لهم مرتباتهم منذ شهرين !!

وليس هذا لانها طردتهم ، أو لانها استغنت عنهم ، فهم لايزالون يعملون ، ولكن « الاعتماد » انتهى وعليهم ان « يعتمدوا » على الله حتى يتقرر اعتماد جديد !!

عليهم ان يطووا بطونهم على الحجر ، ويعللوا ابناءهم عن القوت بسف التراب ، حتى يأذن الله بهذا الاعتماد الجديد ! ٠

ويقول احدهم انه معذور اذا باع ما في عهدته من مسحوق الدى دى تى المخصص لمكافحة الحمى الراجعة والتيفوس ، ليكافح عن أولاده أولا شبح الفاقة والجوع ٠٠٠

وهذا منطق آثم في نظر القانون بطبيعة الحال ، ولكنه في نظر اصحاب البطون الخاوية والحقوق المهضومة منطق معقول ٠٠٠

ان من الصعب على الكائن البشرى ان يعف وهو جائع ايا كان منطق القانون ! ٠

* * *

يقول « موظف » تعليقا على ماكتبناه في العدد الماضى عن مشكلة موظفى البكالوريا المنسيين ودعوتهم الى العمل الحر فرارا من هذا المربط الذليل :

« هل تعرف أن اغلب موظفى البكالوريا في الحكومة من الذين اغلقت الجامعة ابوابها في وجوههم لانهم فقراء .

« ان صيحتك للعمل الحر يجب أن تكون للجامعيين الذين يقنعون بالدرجة الثامنة والسابعة ويكتبون على انفسهم الاقرار بعدم المطالبة بالانصاف !

« أما صاحب البكالوريا فما تجديه هذه البكالوريا في معترك الحياة ، وما يجديه فقره في العمل الحر » ٠

والذى اعلمه ان كثيرا من اصحاب الثروات الكبيرة الآن لم يبدأوا حياتهم كحملة بكالوريا ، او كجامعيين ، او كموظفين ، وانما بدأوها كمغامرين في سوق العمل الحر ٠٠ وقد بدأ بعضهم حياته جرسونا في قهوة ، او بائعا متجولا في الريف ، او جزارا او بناء ، وقد وصلوا في النهاية بلا بكالوريا ولا دبلوم ٠٠

وفي النهاية كم موظفا خرج من خدمة الحكومة وهو صاحب ملايين ؟

ان الجبن هو الذى يدفعنا دفعا الى احضان الوظيفة الحكومية وليس الفقر ، فان كان لابد ان نبكى فلنبك على اننا جبناء اكثر مما نبكى على اننا فقراء .

المصرى افندى

(ينوى الوفد محاربة قضية مصر في مجلس الامن)
جون بول – نبعت بيفن يمثلنا في مجلس الامن والا رفعتك رايح ؟

قبلات وصفعات

السياسة ايضا .. !

● اسدلوا الستار على الخلافات الحزبية القديمة ، واهيلوا عليها التراب ، ادعوا الى وحدة القلوب والصفوف فهذا واجب الصحافة الاول ....

عيسى متولى – القاهرة

● لقد اسرفت الصحف الوفدية فى « الردح » والسباب وكنا نعتقد ان هذا الاسلوب الهابط قد اختفى من الصحافة تماما فهل تقدمت الصحافة أو تاخرت ؟ .

عدلى سليمان – الاسكندرية

– ليست هذه صحفا ، ولا صحافة .. فلا تظلموا الصحافة!

ان لعن الآباء والامهات مهنة يتقنها ابناء الملاجىء والمشردون اما الحملات الصحفية فهى فن لايعرف الالفاظ النابية ، ولا العبارات الوقحة ، ولا سجع الكهان ! .

« آخر ساعة »

مجلس الأمن .. ؟!

● لماذا تدافعون عن وجهة نظر الحكومة الخاطئة فى الالتجاء الى مجلس الامن .. ؟ وتهاجمون « زعماء »الوطنية أمثال مكرم عبيد واحمد حسين وصالح حرب وكامل قطب .. ؟!

نصر عبد الغفور – منوف

– ان الالتجاء الى مجلس الامن هو الطريق الوحيد الذى تستطيع مصر ان تسلكه بعد ما تبين ان المفاوضات تاخذ منا ولا تعطينا، وقد طالب بذلك مكرم باشا ، وكل ما هنالك ان معاليه لا يريد أن يتولى النقراشى باشا نفسه عرض القضية على مجلس الامن ، لانه يرى ان الحماية على يد النحاس – الذى اتهمه فى نزاهته ووطنيته ووضع عنه كتابا أسود – خير من الاستقلال على يد النقراشى !.

ونحن لم نهاجم صالح حرب ، وقد ايدنا حركة احمد حسين فى امريكا واستنكرنا موقف حكومة السودان من الاستاذ قطب ..

« آخر ساعة »

● أليس غريبا ان تتهموا مكرم عبيد بانه ينفذ سياسة والتر سمارت ؟ ولماذا لم تهاجموا النقراشى عندما دافع عن معاهدة صدقى – بيفن .. ؟

نصر جمعة – منوف

● ان نشاط الوفديين والكتليين فى هذه الظروف يخدم الانجليز ويسىء الى قضية البلاد

هلال درويش – القاهرة

• آخر ساعة » والقراء .. !

● احذفوا سوسو هانم وميمى بك وغيرهما من القصص الخليعة.

م . م . – الاسكندرية

● **ان حفلة الاوبرج الاخيرة تنافى الدين والتقاليد ، وكان يجب الا تقام فى بلد اسلامى كمصر .**

ع . ا حمد – القاهرة

● ... ان « اخبار اليوم » تذكرنى بصورة فتاة سمراء بارعة الجمال فى خفر وكبرياء ممزوجة بالثقة والاعتداد بالنفس. اما « آخر ساعة » فاشبه بفتاة شقراء لاتحترم التقاليد ولا تهتم الا بابراز مفاتنها !

م . صفوت – القاهرة

● ... اراكم تهتمون ببلاجات الاسكندرية وحمامات القاهرة مع ان لبورسعيد شاطئا جميلا يستحق التشجيع ..

حسن خيرى – بورسعيد

توفيق الحكيم ووسام فرنسا

● قبلة لتوفيق الحكيم ... الرجل الذى رد لفرنسا وسامها، لأنه لم يعد له معنى، بعد ما أصبحت فرنسا بلد الحرية جلادة الحرية !

ابراهيم فهمى – المنصورة

● لقد وضع توفيق الحكيم بهذا العمل النبيل وسام شرف على صدر كل مصرى ، وكل عربى .

حسين السليمى – القاهرة

● لم أكد أقرأ فى « أخبار اليوم » الكتاب الذى أرسله حكيم الشرق الاستاذ توفيق الحكيم الى سفير فرنسا ، يرد به وسامها ، حتى انحدرت من عينى دمعتان .. دمعة فرح بهذا الموقف النبيل ، ودمعة رثاء للشرقيين الذين لا يزالون يحتفظون بأوسمة فرنسا وبريطانيا !

آنسة حورية ابراهيم – طنطا

(صدرت هذا الاسبوع جريدة الاساس)

ابن البلد : انا مبسوط ان النقراشى بقى له جريدة علشان يفتح بقه كل يوم ! .

قبلات وصفعات ..

● قبلة الى فلكى «آخر ساعة» فقد صدقت نبوءته معى ثلاث مرات .. هل يقبل منجمكم استشارات خاصة .. ؟!

مؤمن بالفلك – الاسكندرية

– كلا ... فان استشاراته لجميع القراء ...

« آخر ساعة »

● ... لعنة الله على ذلك المأذون الذى احال حياة اهل القرية جحيما ... انهم ضحية ويجب على السلطات أن تعالج مشكلتهم بطريقة تحفظ كرامتهم

مرسى العصافيرى – الاسكندرية

● ... اكتبوا عن قصص نجاح العظماء والأثرياء وكيف نجح هؤلاء بدلا من ذكر تفصيلات ثرواتهم ..

ا . خ – طنطا

● هل ستسمح الحكومة المصرية للسفن الفرنسية بان ترسو فى المياه المصرية بعد حادث الطوافة فوزية . . ؟

حلمى امبابى – بنى عبيد

– الذى نعرفه أن مسالة الطوافة «فوزية» ما زالت موضع مباحثات بين القاهرة وباريس ولم يتخذ بعد اى قرار بشان السفن الفرنسية التى تدخل المياه المصرية والسفن المصرية التى تدخل مياه فرنسا .

« آخر ساعة »

● يعجبنى مصطفى امين فى يومياته ، وعلى امين فى مقالات السندباد ، وكامل الشناوى لقامه اللاذع والعقاد فى صوره القلمية . والصاوى فى قصصه الفرانكو – آراب ، وتوفيق الحكيم فى « آلو آلو هنا الآخرة .. »

ايلين خورى – حيفا

● قبلة للسندباد وصفعة لسكران باشا طينة ..

نهاد شريف – حلوان

● قبلة لشاعر الموال .. لقد لحنت مواله الاخير ، وغنيته ، وسأملؤه فى اسطوانات ..

ى . شاكر – القاهرة

● قبلة لكاتب زجل مكرم باشا، والدكتور .. من هو ؟

آنسة م.أ.ع

– القبلة وصلت .. اما من هو؟ فهو كاتب زجل هذا الاسبوع.

« آخر ساعة »

● ما الذى افعله لصديق وفدى يشترى آخر ساعة ويغرينى بعدم شرائها !

تيسير الخطيب – الاسكندرية

– الناس دائما اما غنم واما رعاة فانظر من أى الفريقين أنت ، وتصرف كما تحب أن تكون

« آخر ساعة »



– الدكاترة قالوا لى ان الزعامة لازم تغير هواء ... اما فى لاظوغلى او فى كارلسباد !..

« تليفونات آخر ساعة »

٥٩٩٠٠ – ٥٩٩٠٩ – ٥٩٨٠١

٥٩٨٨١ – ٥٩٥٧٤ – ٥٣٠٦٣

دنيا الكواكب

● ينتظر ان يسافر الاستاذ محمد عبد الوهاب الى اوروبا خلال هذا الصيف لمعالجة انفه، وكان قد أجرى عملية لاستئصال الجيوب ولكنها لم تنجح تماما .

● رفض الممثل بشارة واكيم أن يمضى عقدا مع شركة نحاس فيلم تحتكره فيه لمدة ثلاث سنوات بمرتب شهرى قدره ٣٠٠ جنيه .

● يعتزم الاستاذ احمد سالم انتاج فيلم جديد بالالوان الطبيعية عن حياة ابن عنتر بن شداد ، وسيقوم هو بدور ابن عنتر الذى يبارز وحده مائة فارس بالسيوف

● تنوى احدى الشركات السينمائية انتاج فيلم بوليسى يلعب الدور الاول فيه رئيس عصابة لالقاء القنابل .

● تنتهى مدة اقامة السيدة سهام رفقى فى مصر بعد ثلاثة اشهر ، ولما كانت لم تنته بعد من الافلام التى تعاقدت عليها فقد طلبت تجديد مدة الاقامة .

● قتلت فى الاسبوع الماضى والدة احدى المطربات برصاصة من مسدس ابنها ، ويشاع أن سبب ارتكاب الجريمة شدة ملاحظة الابن وما أحيط به اسم القتيلة من شائنات .

● شرع الاستاذ زكى طليمات يستعد لاخراج رواية سليمان الحكيم ليفتتح بها موسم الفرقة القادم على مسرح الاوبرا الملكية .

● توقف العمل مؤقتا بالفيلم الذى يخرجه المخرج كمال بركات لحساب الشركة التجارية وذلك بعد أن تبين ان منظر الرقص الذى سجل لفرقة الراقصات الرومانية فى حمام ليتوريا لا يصلح بالمرة .. ويجرى البحث عن فرقة من الراقصات ليرقصن تحت الماء بدلا من المنظر الذى تلف .

● طلقت السيدة روحية خالد من المستشرق الانجليزى المسلم جمال الدين وفى .. وكان الزواج قد عقد منذ اربعة اشهر .

● يبدأ موسم الفرقة المصرية فى راس البر من اول يوليو لمدة خمسة عشر يوما . تعود بعدها الفرقة الى الاسكندرية مباشرة



ممثلة جاسوسة

اكتشف البوليس الفرنسى وثائق تثبت ان الممثلة المعروفة « ميشيل ألفا » كانت تشتغل جاسوسة لحساب ألمانيا ، وانها كانت الجاسوسة رقم ١ لهملر بالذات ...

وقد وصلت انباء هذا الاكتشاف الى الممثلة وهى فى بلاد اليونان فعدلت عن العودة الى فرنسا حتى لا يقبض عليها

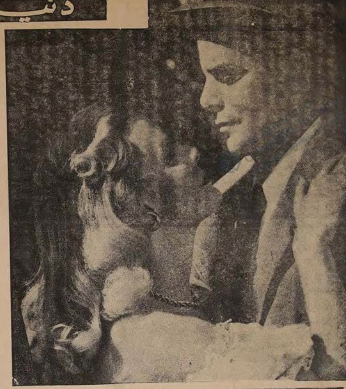
ولعل الجمهور لا يزال يذكر ان ميشيل ألفا كانت نجم موسم الكوميدى فرانسيز الساطع هذا العام وان هذا الموسم كان باشراف ادارة الفنون الجميلة الفرنسية ..

● يعتزم المطرب محمد امين اخراج فيلم عن ابى نواس بعد الانتهاء من اخراج فيلمه عن « أبو زيد الهلالى » وستقوم بدور البطولة فى الفيلم السيدة تحية كاريوكا .

● تعاقد احد المولين العراقيين واسمه طه الشعلى مع الاستاذ سراج منير على انتاج فيلم فى العراق عن حياة عنتر بن شداد .

● ينوى الاستاذ نجيب الريحانى أن يحيى موسما صيفيا فى رمضان .

وقد انتهى من انتاج فيلمه الجديد « أبو حلموس » .





اللغز

جانيس كارتر تحب وتقتل وتتهم زورا من أجل جلين فورد ، فيبلغ عنها حبيبها ويسوقها بيديه الى السجن ... ان الجريمة والحب يسيران فى هذه القصة جنبا الى جنب ...

البيضة وأنا

كلوديت كولبير فى هذا الفيلم سيدة وديعة وزوجة مخلصة لفريد ماكمرى ... ولكنك تستطيع أن تقول ان قصة حياتها الزوجية حبيسة فى بيضة ... وعلى هذه البيضة يتوقف هناؤها وشقاؤها فى الفيلم العظيم « البيضة وأنا » ...



مدينة الشر

الحب والكره والشره والتضحية والغنى والفقر ... كل هذه تعيش جنبا الى جنب فى مدينة عظيمة يخيم الشيطان على سمائها وتذهب سيلفيا سيدنى وجويل ماكريا ضحية هذا الشيطان .



نجاة جاء الربيع

احب فريد ماكمرى بوليت جودار وتزوجها ... ولكن الرجل هو الرجل ... يقرن يمين الخيانة بيمين الحب والولاء ... وقد أراد أن يطلقها ... فازمعت أن تدوخه ، ولم تدعه يفعل ، وفى ساعة يأس سلمت اليه وثيقة الطلاق .. ولكنه رفض أن يتسلمها لأنه اكتشف انه مازال يحبها !

جولة بين المسارح ودور السينما

فيلم « العزيمة » الذى أخرجه المرحوم كمال سليم يعرض هذا الأسبوع بسينما ستوديو مصر

ان الجو حار ، ولكن رؤية فيلم قديم أخرج من عشر سنوات فرصة طيبة يهون الى جانبها عناء الحر ... ان مجال المقارنة واسع ، فتعال بنا لنرى ماقدمته السينما المصرية منذ عشرة أعوام ونحكم على مدى تطورها .. انك حين ترى فيلم « العزيمة » الآن تحس حزنا عميقا ... اننا بعد عشر سنوات لم نتقدم خطوة واحدة فى فن السينما ... بل لعلنا رجعنا الى الوراء ... لقد كانت الخطوة الطبيعية بعد هذا الفيلم .. الخطوة التى نخطوها فى عشر سنوات ، هى أن نخرج أفلاما فى ضخامة « ذهب مع الريح » ...

لكننا لم نفعل شيئا من ذلك وانما كان أحدث ماقدمناه هو أفلام من عينة « هدية » و « الغيرة » ...

●

ان فيلم « الغيرة » هو أحدث الأفلام المعروضة الآن ... أريد أن أحدثك عن قصته وعن اخراجه وعن أبطاله ...

قصة الفيلم هى بالاختصار قصة المسرحية التى قدمتها الفرقة منذ ثلاثة أعوام باسم « مروحة الليدى وندرمير » لأوسكار وايلد: فردوس حسن امرأة فرت من زوجها تاركة طفلتها وارتمت فى أحضان عشيق ، ومرت بها الاعوام فكبرت الطفلة واصبحت عروسا وتزوجت ، ولكن حياتها الزوجية تلبدت بالغيوم بفضل صديقين للاسرة هما محمود المليجى وسامية فهمى ، فهما يلهبان صدرها بالغيرة ويوهمانها أن زوجها يحب امرأة أخرى ، وتصدق هى ذلك لما تراه من عطف زوجها على هذه المرأة ، التى ليست فى الواقع سوى أمها تحوم حولها تدفعها امومتها فتريد أن تظل الى جوار ابنتها ترعاها وتسهر على سعادتها ، ان الأمور تأتى بعكس ماتريد الأم فالصديقان ينجحان فى ايغار صدر الزوجة حتى تميل عن زوجها الى شاب آخر كان يطمع فى الزواج منها هو صلاح نظمى ، وتكاد الزوجة تقع فى حبائل هذا الشاب ، لولا أن الأم تتقدم لانقاذها باذلة كل جهدها لاقناعها ، حتى اذا أوشك الزوج أن يضبط زوجته وهى تزور هذا الشاب تقدمت الأم بالتضحية الكبرى ، اذ تختفى ابنتها وتزعم انها هى عشيقة ذلك الشاب ...

استراح !..

الأب - أنا بنتى اتجوزت النهار ده ...

الصديق - ومن هو الرجل السعيد ؟ ..

الأب - أنا طبعا !..

لعلك تلاحظ اننى قدمت لك اسماء ابطال الفيلم ولم اغفل الا اسمى البطلين ، ان الزوجة هى عقيلة راتب .. اما الزوج - وهنا الكارثة - فهو برهان صادق . وهو وجه جديد سوف أحدثك عنه . واما مخرج الفيلم فهو عبد الفتاح حسن وقد وفق توفيقا كبيرا فى ابراز فكرة الغيرة اذ أعاد اخراج القصة عشر مرات على الشاشة فى شريط واحد .. فجعل الزوج يضبط مرتين وهو يتحدث الى الام فى حفلات ، وجعل الزوج يحقق مع الزوجة ست مرات ولم يحاول حتى أن يغير الحوار البسيط ، ففى كل مرة يبدأ الزوج تحقيقه قائلا « كنت فين يا حبيبتى ؟ وينهيه « ما تزعليش يا حبيبتى » ..

ومع ذلك فلا تستطيع ان تظلم المخرج فتقول انه لم يفعل شيئا .. انه استطاع على الاقل ان يجعل الفتى الاول يتحرك على الشاشة .. وهى معجزة ان يتحرك هذا الوجه الجديد وان يتكلم ..

احاول ان اسأل من الذى اكتشف هذا الوجه الجديد فياتينى الجواب من رواة الاخبار بانه هو الذى اكتشف نفسه واذا كان آفة الاخبار رواتها فان آفة السينما .. التى ستقضى عليها حتما .. هو مثل هذا الوجه الجديد الذى يملك بضعة الوف من الجنيهات فيسخر مخرجا وممثلين وممثلات ذوى ماض هذا التسخير المزرى ..

وتخيل وجها جديدا يتصدر لدور الفتى الاول وكل مؤهلاته ضخامة الجسم وامتلاء الجيب .. ان هذه المؤهلات بلا مبالغة هى كل مؤهلات بطل فيلم الغيرة ... كل ما فعله خلال الفيلم انه غير ملابسه عشر مرات ، ولعب حواجبه للبطلة خمس مرات ، ورقع خصمه لكمتين قويتين كشفتا عن موهبته الحقيقية فانه يصلح جدا لكى يكون ملاكما . وحبذا لو سلك هذا السبيل وترك السينما فى حالها ...

نسيت أن أقول لك أن بشاره واكيم قد لعب دورا فى هذا الفيلم هو دور عم الزوجة ... وقد كان خارجا عن الفيلم كدور الفتى الاول تماما ...

انى أسأل السينمائيين المصريين ، هل من التوفيق أن نخرج هذا الفيلم بعد اخراج العزيمة بعشر سنوات ؟ ؟

وحتى يجيبوا على هذا السؤال تعال لنرى فيلما آخر قريب الشبه بفيلم الغيرة .

●

انه فيلم « أقدار » ، بطله « تينوروسى » المغنى المعروف.

ان اسم الفيلم الجميل أغرانى كما أغرى الكثيرين ، ومع أنى لا أحب تينوروسى ولا أطيق « ميوعته » فقد ذهبت ، ان مهزلة الفيلم الفرنسى لا تقل عن مهزلة الفيلم المصرى ، فبدلا من الشاب الغنى الذى يفرض نفسه على الفيلم نجد هنا مغنيا يفرض نفسه على السينما .. لا يفعل شيئا الا أن يغنى ، وتبحث عن موضوع تحت الاسم الفخم « أقدار » فلا تجد . مع أنك تجد فيلما آخر .. فيلما أمريكيا تعرضه سينما أوبرا كان يجب أن يسمى « أقدار » ، ان فيلم ثلاثة أغراب قصة الاقدار العابثة .. ثلاثة ، رجلان وامرأة . جمعتهم الاقدار فى ورقة يانصيب ومع أن الورقة واحدة فان لكل منهم حظا غير حظ صاحبيه ... ان امرأة وأحد الرجلين يلقيان حتفهما . أما الرجل الآخر فانه يعيش ويحرق الورقة الرابحة .. هذه هى الاقدار حقا ...

ولا احب أن أتركك قبل أن احدثك عن فيلم آخر .. فرنسى عن قصة فرنسية .. هى قصة هنرى باتاى « ابن الهوى »

هذا الفيلم يتناول مشكلة الرياء الاجتماعى تناولا جميلا .. احدى الممثلات على صلة بشخصية كبيرة يوشك أن يصبح وزيرا ووجود صلة بين ممثلة وشخص كبير لا يضر بسمعة هذا الشخص انما الذى يضر أن يكون لهذه المرأة ابن هو ثمرة جريمة حب منذ عشرين عاما .. أرأيت النفاق الاجتماعى ؟ .. ان السقوط نفسه لا يضير .. ولا يسىء السمعة .. انما يضيرها أن توجد ثمرة لهذا السقوط ..

تلك هى قصة باتاى .. مثلت دور الممثلة فيها جابى مورلاى ، وهى تشبه عزيزة أمير عندنا لكنها لا تمثل أدوار الفتاة الاولى أو الشابة الصغيرة وانما دور أم لها ابن عمره عشرون عاما .. ! ومثل دور الابن فرنسوا بريبه ومثل دور الشخصية الكبيرة ايتيه كلاريون .. انه شديد الشبه بيوسف وهبى ، لكنه هادىء الطباع ، ويثور فى هدوء كما يثور الناس فى الحياة ..

ان المأساة فى هذه القصة تمس شغاف القلب دون أن يرتفع صوت أو تراق قطرة دم ..

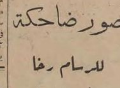
متفرج

أفراح البدو + العزيمة

من المصادفات اللطيفة أن سينما ستديو مصر تعرض الآن فيلمين لكل منهما شان كبير فى تاريخ هذا الجيل السينمائى ، أولهما هو فيلم « العزيمة » لفاطمة رشدى وحسين صدقى ، وهو الفيلم الذى لا يزال الناس يتحدثون عنه بعد مضى عشر سنوات من انتاجه - على انه الفيلم المصرى الاول .

أما الفيلم الثانى ، فهو الاسكتش الغنائى الفاخر « أفراح البدو » تلحين وغناء المطرب الشعبى المحبوب محمد الكحلاوى . ومما هو جدير بالذكر أن « أفراح البدو » هو الفيلم القصير الذى بنى للكحلاوى مكانته الحالية فى دنيا الفن ، اذ لم يكن الكحلاوى معروفا قبله كنجم سينمائى ، فما كاد يطلع على الجماهير بالحان « أفراح البدو » حتى أخذوا يرددونها فى كل مكان واصابت من الشهرة والذيوع ما رفع الكحلاوى الى مرتبة أبطال الستارة بين يوم وليلة ، وكان هذا هو الفجر الذى تألق بعده الكحلاوى فى عدة أفلام ناجحة .

وسيستمر عرض هذين الفيلمين معا الى يوم الاحد القادم وكلاهما من أفخر انتاج ستوديو مصر .



مستر فل رايسمان



المدير العام لشركة ر . ك . أ . وراديو فى أمريكا بمناسبة انعام الحكومة الايطالية عليه بنيشان سان جورج لخدماته لصناعة السينما وقد تسلم النيشان فى حفلة ساهرة كبرى بالسفارة الايطالية بباريس .

حتى تتقشع السحب « بالألوان »

جودى جارلاند احدى الكواكب الـ ١٦ الذين يشتركون فى تحفة م . ج . م . الموسيقية الهائلة « حتى تنقشع السحب » التى ستعرض ابتداء من الغد ١٢ يونية فى سينما مترو ، ويتخلل الفيلم ٢٣ عرضا موسيقيا رائعا لم يسبق أن قدم مثلها على الشاشة





● مؤلفة هذه المسرحية ، روز فرانكن ، من اعلام الصحافة والمسرح والاذاعة فى امريكا • وهى تعالج فيها مشكلة الازواج العائدين بعد الحرب وقد تغيرت فى رؤوسهم الاوزان والاحجام والاشكال وفى قلوبهم المثل والقيم والمعانى •••

● ويقال انها نقلت الى المسرح قصة ابنها ••• فلقد امضى أكبر أولادها الثلاثة أكثر من ثلاث سنوات فى جبهة القتال فى غينيا الجديدة ، ثم عاد ليجد دنياه قد تغيرت أو ليجد انه نفسه تغير •

● وقد تولى تقديم المسرحية المنتج وليم برون ميلونى ، واخرجتها المؤلفة نفسها على مسرح « جولدن » بنيويورك • وفى الفترة بين ٤ اكتوبرسنة ١٩٤٤ و ١٢ اكتوبرسنة ١٩٤٥ مثلت المسرحية ٤٥٣ مرة ••

الوحدة الموجعة

يقع مسكن « جون روجرز » فى اعلى طريق «ريفرسايد» فى حى مانهاتان بنيويورك • وهذه غرفة الجلوس فى المسكن ، وهى غرفة واسعة أثاثها قديم ولكنه منظم بعناية وذوق ••• صندوق للعصافير فى النافذة •• وبابان يؤدى أحدهما الى غرفة المائدة ويؤدى الثانى الى المطبخ ••• وركن مريح به تليفون ••• وملاءات مبللة موضوعة على مواسير التدفئة لتجف ••• وكل ذلك يدل على أن المسكن لزوجين شابين ، تزوجا حديثا على دخل محدود •••

وعند ما تدخل الى غرفة الجلوس ذات مساء فى أواخر الصيف نجد « كيت روجز » - الزوجة - مرتدية « بيجامة » منزلية تبرز جمال قوامها المعتدل وقد جلست على الارض بين عشرات من الصحف الممزقة وأمسكت بفرشاة تطلى بها سلما للمطبخ ••• ونجد جهاز راديو صغيرا على منضدة قريبة ينقل تعليقا على الموقف الحربى •• المعلق يتكلم عن الحرب فى ايطاليا وعندما يبدأ فى التحدث عن جبهة المحيط الهادى الجنوبية تكف « كيت » عن الطلاء لتلقى بكل سمعها الى الانباء ••• يدق جرس التليفون المنزلى ليعلن أن أخت كيت « فلورنس لين » صاعدة اليها ••• صوت المصعد ، وهذه فلورنس مقبلة ••• أما « كيت » فانها بين العشرين والثلاثين ، « تكاد شخصيتها تملأ جو حجرة كاملة حتى لو كانت بمفردها فيها ••• » ، وأما فلورنس فانها أكبر منها بثمانى أو عشر سنوات وان كانت تشبهها جمالا وشخصية ومزاجا • ولعل تشابه الاختين فى المزاج هو الذى يربط الواحدة منهما بالاخرى ••

لماذا جاءت فلورنس فى هذه الساعة ؟ ••• لمجرد الزيارة ! •• فى العاشرة مساء ! •• وتحت المطر ؟ •• ولماذا أعلنت قدومها بتليفون المنزل كالغرباء ؟ ••• نعم • لقد خشيت أن تصعد مباشرة فتظنها « كيت » لصة •• ومع ذلك فانها لم تأت لكى تفتح معها « كيت » محضر تحقيق •• وتسألها فلورنس عن الطفل •• ان « كيت » مشغولة البال من أجله لأن حرارته مرتفعة قليلا •• بعض أسنانه قد بدأ يظهر ••• وتسأل كيت أختها عن أولادها •• وتجيب فلورنس ان « بول » ذهب ليحضر مباراة فى الباسكت بول ، وأما « ديك » فانه يستذكر دروسه ••• ثم ••• لقد بدأ النهار يقصر والليل يطول •••• وهذه كيت تقول ان الليل الطويل موحش •• ولقد سرها أن حضرت فلورنس فلقد كانت كيت تكاد تنفجر من الضيق ••• لماذا ؟ •• ألم تتسلم رسائل من جون ؟ ••• كلا ، وليس من عادته أن يتأخر فى الكتابة هذا الوقت الطويل •• وتقول فلورنس انهم قد بدأوا يعيدون بعض الجنود ••• ولكن كيت تعلم أنهم لا يعيدون الجنود من جبهة المحيط الهادى الجنوبية الا اذا كانوا مرضى أو جرحى ، بل لا يعيدونهم مع ذلك قبل سنتين ••• وتستدرك فلورنس بقولها ان جون قد أمضى هناك أكثر من سنتين ••• نعم ، ولكنه رقى الى رتبة « اليوزباشى » منذ قليل ، والذين يرقون لا يعيدونهم سريعا هكذا ••• أحد أمرين : اما الترقية واما العودة ••• ولقد استبد الضيق بكيت ••• انها لم تعد تستطيع الانتظار ••• وتقول فلورنس انه لم يعد هناك من داع للانتظار •• وتسألها كيت كيف ؟ ••• ان لديها خبرا تود أن تقوله لها منذ أن جاءت ••• حسنا فلتضع هذه الفرشاة ولتكن فتاة عاقلة ! •• ان جون قد عاد ! •• جون قد عاد ؟ •• كيف هذا ؟ •• متى ؟ ••• وأين هو ؟ ••• فى أمريكا •• نعم ••• هنا •• فى نيويورك ••• كيف عرفت ؟ •• أهو جريح ؟ •• كلا ••• لايبدو عليه انه جريح •••

عودة المقاتل

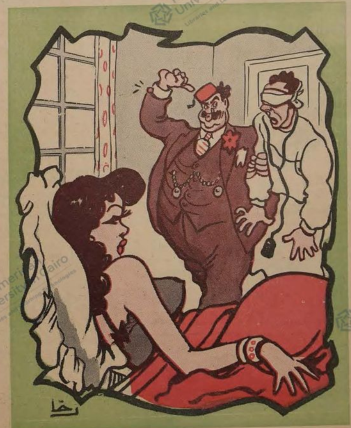
أجل ••• عاد جون ••• ضجة المصعد فى الخارج ••• وصوت مفتاح يدور فى الباب الخارجى ••• وتجمع كيت فى اضطراب ظاهر الصحف الممزقة وأوعية الطلاء والفرشاة •••• وتندفع الى باب غرفة المائدة •• وفى اللحظة التالية يدخل الزوج « جون روجرز » ••• هو شاب قوى جميل الصورة أكبر من زوجته بسنوات قليلة ••• انه فى ملابس الجيش ويحمل حقيبة عسكرية ••• وهو متزن السلوك ينم مظهره على أنه « جنتلمان » بطبعه بغير حاجة الى تصنع ••• يتقدم بضع خطوات ويصفر •• الصفير المعتاد ••• وتقبل كيت مندفعة ••• وينظر كل منهما للآخر بضع ثوان قبل أن تلتقى شفاههما فى قبلة طويلة •••• ويدور الحديث ••• انهما يتعاملان كأنهما قد تعرف أحدهما بالآخر منذ قليل •••• هذا هو يسأل فلورنس ، التى ذهب اليها أولا لتنقل نبأ قدومه الى أختها حتى لا تكون المفاجأة قاسية عليها ، يسألها عن زوجها « فيليب لين » ••• ان فيليب قد مات ، ولكن زوجته وأختها لم تخبراه بذلك من قبل وهما لا تودان أن تخبراه الآن ••• انه سيعلم ذلك فى الوقت المناسب •••• والطفل ••• ابنه الذى ولد وهو غائب ••• أهو يشبهه ؟ •••• كلا ! ••• انه لا يشبه أحدا •• والآن فليذهب جون لرؤيته فى الغرفة المجاورة حيث ينام ••• وعاد جون سعيدا بعد أن شاهد ابنه ••• فليتحدث الآن عن نفسه ؟ ••• هو لا يدرى من أين يبدأ ••• لقد كتب لها عن حياته كثيرا ••• نعم لم يغفل الا بعض التفصيلات ••• انه يريد أن يحدثها طويلا عن حبه لها ولكنه كما تعلم ليس ممن يحسنون الكلام ! •• هو من هؤلاء الذين يعيشون داخل نفوسهم ••• وهى أيضا كذلك ••• ولكن فليحدثها عن حياته هناك ••• ليس لديه كثير يقوله سوى أن معظم رفاقه قد قضوا فى جبهة القتال ••• ومنهم زميله وصديقه « ستيف مارتن » ••• اذن من أجل ذلك تحدث مستر مارتن الكبير - الناشر المعروف - منذ أيام بالتليفون مع « كيت » ليسألها هل جاء « جون » ، ولما قالت انه لم يأت أقفل التليفون ••• لابد أن أحد الضباط كتب له ان جون سيحضر حاجيات ابنه الخاصة عند حضوره ••• ولكن هل قال مستر مارتن شيئا عن الرسائل ؟

رسائل زوجة

أية رسائل ؟ ••• انه لا يريد أن يتكلم الآن ولكن اذا أصرت •• لا ••• ليست رسائل « ستيف » بل رسائلها هى ••• رسائلها هى ؟ ••• نعم •• انها الرسائل التى كتبتها له ••• ولكن كيف يوضح لها الامر ؟ •• هى قصة عجيبة •• قصة من آلاف القصص العجيبة التى تحدث فى الحرب ••

ويبدأ جون يروى قصة الرسائل •• لما جرح هو وستيف ونقلا الى المستشفى أرقدوهما فى سريرين متجاورين ••• وكانت حالة ستيف خطرة بل كان معروفا أنه سيموت متأثرا بجراحه ••• وكان جرح جون طفيفا ، فكان يجلس فى فراشه ساعات طويلة يقطع الوقت بقراءة رسائل زوجته اليه •• وكانت رسائلها مملوءة حياة ومرحا وجمالا ••• فكان يضحك وهو يقرؤها بين وقت وآخر • وكان « ستيف » يسأله عند ذلك ماذا يضحكه ••• فكان جون يقرأ له بعض فقرات من تلك الرسائل • وفى يوم قال له ستيف انه يود أن يقرأ هذه الرسائل كلها اذا سمح له ••• لم يكن يسعه أن يرفض • ان ستيف فى حالة خطرة وهو على وشك الموت فهل

←



غنى الحرب - أنا راجل محافظ ومش عاوز الدكتور يشوف مراتى ! ••

يرفض له مثل هذا الطلب ؟ ٠٠٠ وقرأ ستيف الرسائل ٠٠٠ فلما أعاد لفها بخيطها قال لجون ان هذه الرسائل يجب أن تنشر فى كتاب ٠٠٠ بعض الرسائل يتألف من كلمات تنقل الاخبار فاذا قرأ الانسان تلك الاخبار ماتت الكلمات ٠٠٠ أما هذه الرسائل فانها تنبض بالحياة ٠ وأضاف ستيف انه سيكتب لوالده عنها٠ وكتب له فعلا ٠٠٠ وبعد ذلك بأيام مات ستيف ٠٠٠ وقبل أن يبدأ جون رحلته عائدا تسلم برقية من والد ستيف يطلب الرسائل لنشرها فى كتاب ٠٠٠ ولكنها رسائل خاصة ٠٠٠ اننى لم أفكر فى أن أحدا غيرك سيقرؤها .. ولما رأت كيت البرقية قالت : « جون ٠٠٠ انى أكره أن يقرأ الناس رسائلى اليك ٠٠ » فقال زوجها : « أعلم ذلك يا عزيزتى ٠٠٠ ولكن هذه الرسائل لم تعد تخص أحدا منا ٠٠٠ لقد حققت الغرض منها فيما يختص بك وبى ٠ ٠ ٠ ٠ » واخيرا توافق كيت ٠٠٠ وسيأخذ جون الرسائل لمستر مارتن فى الصباح ٠٠٠٠

اللقاء

ويدق جرس التليفون ٠٠٠ جون يجيب ٠٠٠ انه « ديك » ابن فلورنس يتحدث ٠٠٠ يسأل عن والدته ٠٠٠ نعم لقد أصبح رب الاسرة بعد « بول » منذ أن توفى والده ٠٠٠ توفى والده ؟ لماذا لم يعلم جون بذلك ؟ ٠٠٠ هذا هو يثور على كيت لأنها لم تنقل اليه الخبر ، ولكنه يعود الى الهدوء ويعتذر ٠٠٠ لعلها تصفح عن ثورته فان رائحة البارود لا تزال فى أنفه ، وغبار قارتين يغطى وجهه ٠٠٠٠ ربما أصبح أهدأ طبعا بعد حمام ساخن ٠٠٠ نعم ٠٠٠ نعم ٠٠٠ لقد أعدت له زوجته كل شىء ٠٠٠ وهذا هو يأخذ حقيبته ويتجه الى الباب المؤدى الى داخل المسكن ٠٠ وهو ينظر الى زوجته متسائلا فتجيب على السؤال الذى لم ينطق به : « اننى قادمة ٠٠ » ٠٠ ويخرج ٠٠ وعندئذ تأخذ حزمة الرسائل وتختار رسالة من وسطها وتأخذ فى قراءتها ٠٠٠ وهذا صوت جون يناديها من الداخل ٠٠٠ فتضع الرسالة جانبا وتطفىء النور .. وعندما ينزل الستار يكون بصيص ضئيل من النور يشع من داخل المسكن فيضىء المسرح ٠٠٠٠

الحظ المقبل

هذا أصيل يوم من أيام الخريف ٠٠٠ فى غرفة الجلوس ذاتها ٠٠٠ لم يتغير منها شىء ٠٠ وهذه فلورنس جالسة تصلح بعض الملابس ٠٠٠ كيت قادمة من الخارج تحمل عدة أشياء اشترتها ٠٠٠ انها مملوءة حياة ومرحا ، وهى تتحدث عن عشرات الاشياء ٠٠٠ عن الخادمة « أنى » التى خرجت لعيادة عمتها المريضة ، وقد عرفت أن عمتها هذه بحار شاب !٠٠٠ وعن كتابها الذى تم طبعه ٠٠ وعن الثوب الجديد الذى اشترته ٠٠٠ وتقول لها فلورنس أن صحفيا اسمه « الكسندر كريج » تحدث بالتليفون فى غيابها وقال انه قادم ليأخذ من « كيت » حديثا لماذا ؟ ٠٠٠ أكل من ألف كتابا يؤخذ منه حديث ؟ ٠٠٠ وتستعد كيت لاستقبال الصحفى ٠٠٠٠

ويدق جرس الباب ٠٠ لا ٠٠ ليس هذا هو الصحفى ٠٠٠ ان صبيا يحمل باقة من زهور « كيت » المفضلة ومعها بطاقة كتب عليها « فى انتظار لقائنا — الكسندر كريج » ٠٠٠ ويدق الباب من جديد ٠٠٠ هذا جون ٠٠٠ انه هو الذى أرسل الزهور ٠٠٠ لقد علم بالتليفون أمر الحديث من فلورنس فأراد أن يداعب زوجته٠ وأخيرا جاء الصحفى ٠٠٠ هو رجل أنيق وسط فى العمر يبدو مسلكه مهذبا ناضجا ٠٠ ويسألها عن حياتها وكيف تقضى وقتها وفى أى ساعة تطيب لها الكتابة٠ وتسأله كيف عرف بخبر الكتاب وهو لن ينشر قبل أيام ٠٠٠ هذا شأنه كصحفى ، ومع ذلك فان لدى معظم الصحف أنباء الكتاب ، بل لقد قرأه بعض الصحفيين فأصبح حديث المدينة حتى قبل أن يظهر فى السوق ٠٠ وهو ٠٠ انه يأخذ هذا الحديث لحساب أكبر مجلة نسوية فى أمريكا ٠٠ ولقد كانت رئيسة تحرير تلك المجلة زوجته ٠٠ وأما اليوم فانه يشتغل لحسابها ٠٠٠٠

رئيسة التحرير

ويدق جرس التليفون ٠٠٠ شخص يسأل عن مستر كريج ٠٠ هذه رئيسة التحرير « بيتر جراى » قادمة بنفسها ٠٠ انه اسم رجل ولكن صاحبته امرأة لا تتجاوز الخامسة والثلاثين فائقة الجمال ٠٠٠ انها تريد كذلك أن تقابل المؤلفة ٠٠٠ ليس هذا سببا ٠٠٠ هكذا يقول كريج عندما تخرج كيت ٠٠٠ نعم ان لديها سببا آخر ٠٠٠ لقد كتبت هذه السيدة أجمل كتاب ظهر فى السنة الاخيرة وهى تريد ان تتعاقد معها لتكتب لها مقالا كل أسبوع٠ ثم هى تريد أن تحصل منها على حديث ممتاز ٠٠ وسترسل اليها بالمصورين .. وتعود كيت ويستأنف كريج التحدث اليها ٠ ثم هذا هو جون ٠٠ ان رئيسة التحرير تفتن بمظهره الجميل منذ أن تراه ٠٠ فهى تتودد اليه ولكنه لا يكاد يلتفت اليها ٠٠٠ لقد قررت رئيسة التحرير أن تخلق من الكاتبة « كيت روجرز » نجمة تكون حديث كل الناس ٠٠ فلماذا لا تذهب مثلا للعشاء مع كريج حتى يلم بكل قصتها فينقل عنها حديثا يكون فاتحة للمجد ٠ ان جون يتقبل الفكرة بحماسة .. هو يحب زوجته ويريد لها النجاح ٠٠٠ فلماذا لا تذهب ؟

الأنخاب ٠٠٠

ولكن لماذا تذهب ؟ ٠٠ انهم يستطيعون أن يتناولوا العشاء هنا ؟ ٠٠٠ ان كيت لا تستطيع أن تقدم للزائرين عشاء ممتازا فاذا قبلا أن يشتركا فى قطعة من اللحم الساخن وبعض الكرنب فانها ترحب بهما ٠٠٠ كلا ٠٠ يحسن أن تخرج كيت مع كريج ليتحدثا كما يشاءان ٠٠٠ ان « بيتر جراى » رئيسة التحرير تريد فى الواقع أن تبقى مع جون ٠٠ وهى لا ترفض الضيافة ٠٠ ألا يقدم لها جون شرابا ؟ ٠٠ نعم ٠٠ وعند ما تأخذ كأسها بيدها تركز أشعة عينيها على عينى جون وتقول : نخب الجندى ! ٠٠٠٠ ولكن جون لا يجيب ٠٠٠ ويرفع كريج كأسه ويقول : نخب زوجة الجندى ! ٠٠٠ فيسارع جون قائلا : نعم ٠٠٠ نخب زوجة الجندى ٠٠ اننى أشرب هذا النخب ٠ ٠ بينما ينزل الستار ٠

الأمجاد الزائلة

ومضت بضعة أيام ٠٠٠ لقد أقبلت الدنيا على المؤلفة التى سطع نجمها ٠٠٠ وقد تولت رئيسة التحرير توجيهها ٠ ٠ ٠ انها تريدها أن توقع عقدا لكتابة صفحة كل أسبوع بعنوان « رسالة من زوجة جندى » ٠٠٠ ورجال الاذاعة يريدون أن يتفقوا معها على اذاعات مستمرة ٠٠ وهوليوود تناديها ٠٠ نعم ٠٠ ان كل انسان يذهب الى هوليوود سواء كان كاتبا أو رساما أو ممثلا أو موسيقيا ٠٠ أو حتى شحاذا ٠٠ أجل أقبلت الدنيا على المؤلفة وتطور الموقف تطورا أذهل



لوريتا يونج — (ر ٠ ك ٠ و ٠ راديو)

زوجها ٠٠ ان دخله من عمله — وهو كيماوى فى وقت السلم — لا يكاد يذكر الآن الى جانب دخلها ٠٠ لقد اعتادت فى أثناء غيابه الاستقلال الاقتصادى وهذا استقلالها يزداد ٠ ٠ ٠ وتزداد معه المسافة التى تفصل بينهما ٠٠٠ ما هذه الاثواب والقبعات والاحذية والحقائب الغالية ؟ ٠٠ وما هذه الاماكن التى تكلف روادها شططا التى تذهب اليها كيت بصحبة ذلك الصحفى كريج ؟ ٠٠٠٠ وما هذه الحياة الجديدة التى انغمست فيها فلم تعد تستطيع انتزاع نفسها منها! ٠٠٠ ولكن ماذا يحدث فى نفس الوقت ؟ ٠٠ ان جون صابر على هذا التحول ولكنه يرقبه على مضض ٠٠٠ ان آبارا من الغضب بعيدة الغور تنبع من قلبه ولكنه لا يستطيع أن يفعل شيئا ٠٠٠ قال لفلورنس وهو يكشف لها عن النار التى تأكل صدره انه يتذكر دائما انه تزوج كيت ولم يشترها ! ٠٠٠

نسجها قصة !

٠٠٠ الصحفى كريج يقرأ لكيت حديثه عنها قبل نشره ٠٠ لقد قلب حياتها الى أسطورة وجعلها هى فى وسطها شبحا خياليا ٠٠٠ وكيت لا تريد ذلك٠ بل هى فى الواقع تحن الى حياتها الهادئة البسيطة والى طفلها وزوجها ٠٠٠ وتحن الى زوجها بصفة خاصة لأنها لاحظت شيئا هاما ٠٠٠ لاحظت أن رئيسة التحرير تحاول أن تستميل جون وأن تسرقه منها ٠٠ — وفوق هذا ، لقد سئمت كيت هذه الحياة العجاجة الزاخرة بالنفاق والفساد ، وكرهت دنيا المجد الزائل « التى يقبل فيها كل انسان كل انسان والتى تتزوج فيها كل زوجة من زوج غيرها وكل زوج من زوجة غيره ، والتى لا يتحدث فيها انسان الا اذا ولغ فى عرض انسان آخر ٠٠ » ٠٠٠ أين كل هذا من دنياها المخلصة الصادقة البسيطة ، تلك التى يعيش فيها الناس كما هم لا كأشباح زائفة باهتة هى تقليد سخيف لنفوسهم المريضة ..

بعث زوجة

وانها لتنتهز فرصة فتتحدث الى زوجها فى ذلك ٠٠٠ وبالرغم من سعادته اذ يراها تثوب الى رشادها وتقبل عليه فانه يذكرها بمستقبلها الادبى ٠٠ ولكن ما قيمة ذلك المستقبل اذا كانت ستفقد سعادتها ٠٠٠ لقد قررت ان تهجر هذه الدنيا الطارئة عليها وتعود الى دنياها القديمة ٠٠٠ بل أنعرف علام استقر عزمها ؟ ٠ على أن تهجر نيويورك الى الريف٠ وفى الريف ستجد الهدوء وستجد فوقه زوجها ، بل ستجد نفسها ٠

وفى ذلك المساء عندما اطمأنت الى هذا القرار الاخير جلست الى جانب زوجها ترفو جواربه ! ٠٠ وأما هو فقد جلس يقرأ وهو يدخن غليونه بهدوء ٠٠٠ ولكن مفتاح المصباح القريب يحتاج الى اصلاح ، فهى تطلب من زوجها أن يقوم به ٠٠٠ واذ يجلس الزوج ليصلح المصباح تجلس كيت هادئة وابرتها فى يدها وفى يدها الاخرى جورب تصلحه ثم تقول : « ها قد عدنا الى مشاغلنا الصغيرة ٠٠٠ » فينظر كل منهما الى الآخر نظرة صامتة طافحة بالفهم والحب والحنان ٠٠ وتنطفىء الانوار !٠٠

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
الإدارة والتحرير : ١٣ شارع قصر النيل . القاهرة
الإعلانات والتوزيع : ٣ [illegible]
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٠٠ قرش ٠ وفى سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا ٠ وفى بلاد الخارج المنضمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف ٠ وفى بلاد الخارج غير المنضمة فى اتحاد البريد العام ١/١٣ جنيه انجليزى أو ٨ دولارات أمريكية

حطام حب !

كان يكتب ، فلم يرها او يسمعها عندما تسللت الى غرفة مكتبه ، وأقبلت من ورائه فى خفة القطة ، فلم يلبث أن أصبح أسيرها ، وأحس على عينيه ضغط يديها الدقيقتين العطرتين وعلى عنقه مس قبلتها الدافئة ، وسقط القلم من يده ، فألقى على الورق الأبيض بقعة سوداء غير منتظمة ···

ومد يديه الى الوراء ، وتناول بينهما ذلك الرأس الدقيق الذى تعلوه ثروة من الشعر الاسود الفاحم ، وهمس ، كأنه لايعرفها :

– من تكونين ؟··

وسمع صوتها يجيبه :

– هى جنية صغيرة دخلت من ثقب المفتاح لتمنح صدقة للبائس المحروم الذى وقع عليه اختيارها ، وليست صدقتها غير القبلات ، والحنان ، والهوى ! ..

وخلص نفسه من أسرها الرقيق ، واقبل عليها يأخذ من صدقتها فوق ماتعودت ان تمنحه وخلعت هى بعد قليل معطفها ورمت به فوق المكتب الضخم – فوق القصة التى كان يكتب سطورها الأخيرة – ثم هرعت الى المرآة لكى تمتحن وجهها ، وتعيد الى شعرها ما أفسدته يداه العابثتان ···

وهتف بها : يالك من لعوب ! انك لجميلة ، فدعى المرآة وتعالى نجلس فى عشنا ···

وكان هذا العش مقعدا طويلا ضخما يشغل الجانب الخلفى من المكتبة ، وعليه ستار يفصله عن بقية الغرفة ، ويجعل منه شبه مخدع أنيق ، يتدلى فوقه من السقف قنديل يجمع فى نوره ألوان قوس قزح ···

ولفت العاشقة الصغيرة ذراعها العارية حول خصر حبيبها وهى تقوده الى « العش » ··· وتلاحمت يداهما ، واشتبكت أناملهما ، وأسندت رأسها الى صدره تستمع فى رضاء وسكينة الى دقات قلبه ، وتأود قوامها اللدن الرطب على ذراعه ، ولكنها لم تلبث أن اعتدلت فى مجلسها وقد ارتسمت على محياها امارات الخوف فقد اصطدمت يداها ، بين الوسائد المكدسة ، بجسم صلب لم تكن تعرف انه دمية خزفية صغيرة فى ثياب من حرير ، وقد أشعرها بالخوف ذلك الوجه البارد الصغير الذى مسته أناملها ، ولكنها لم تكد تتناول الدمية بين يديها حتى انفجرت ضاحكة :

– أدفعت فى هذه الدمية البشعة شيئا ؟··

ولكنه لم يرض عن هذه الملاحظة القاسية ، ورفع صوته بالاحتجاج :

– ليست هذه دمية بشعة كما تقولين ياصديقتى ··· انها يابانية حسناء من بنات الجيشا ، جاءت تزور بلادنا ··· وقد تعرفت اليها ليلة الأمس فى مزاد علنى ، وشهدت الناس يتزايدون عليها بالقروش ، ولكنها نظرت الى ، واعترفت لى بأنها تخشى أن تباع الى ذلك العجوز الأصلع الذى يزيد ثمنها قرشا بقرش ·· وعندئذ عرضت عليها أن تقيم فى بيتى ، فقبلت ممتنة شاكرة ··· وحملتها ، بعد أن وضعت أمام الدلال ثلاثة جنيهات ·· وهكذا ياصديقتى ترقد الآنسة « متسوكا » على وسائدى !··

– يالك من مجنون !··

وكانت تضحك من قلبها ، فتضىء أسنانها القوية الجميلة ظلام « العش » الهادىء ، والدمية تكاد تئن تحت ضغط أصابعها !

– رفقا بدميتى ياحبيبتى ، فليست هى من بنات المراقص المتبذلات ··· انها « جيشا » ذات جلال ووقار ، ترقص رقصا مقدسا ، انها راهبة تتعبد ··· تأملى يديها الطويلتين الجميلتين ، وانظرى عينيها الحزينتين الساخرتين ··· لقد كان الملل يملأ نفسى ليلة الأمس ، فظلت « متسوكا » تسرى عنى ··· بفنها وابتسامتها ، وكان حديثها عذبا ، نادرا ، فأردت أن أشكرها فغنيت لها ، حتى الفجر ، أغانى الهوى ···

وعندئذ كف ثغرها عن الضحك ، وصاحت :

– غنيت لها ؟ !·· انك ترفض دائما أن تغنى لى ، أغانى الهوى !··

– نعم ··· فان هذه الأغانى وقف على بنات الجيشا ··· أما أنت فلك منى القبلات ··· هكذا ··· والمداعبة ··· والحب ···

– لاتلمسنى !··

ودفعته عنها بيد مرتعدة ، وأسندت ذقنها الى كفها ، واكتسى محياها الدقيق بسحابة من الحزن والغضب ···

– أساءك انى غنيت لها ؟ !··

– اذا شئت أن ترضينى فغن لى ، أنا أيضا !·· أغنية واحدة ، أغنية صغيرة ··· لست أطلب شيئا كثيرا ··· الأغنية التى تختارها ··· غن لى كما غنيت لها !··

– انك تعلمين انى لا أغنى الا عندما أكون وحدى ···

– أو عندما تنفرد باحدى بنات الجيشا ؟ !··

فانطلق يضحك ، بدوره ، من كل قلبه ···

– أنت شرير ·· ولا تحبنى !

– مجنونة !··

– دعنى !·· انك لاتحبنى ، انك تشتهينى ، وتحب عطرى وأنوثتى وشفتى ، فلست عندك غير حيوان جميل للمتعة يلذ لك مداعبته وملاطفته والاستحواذ عليه ··· ولكنك لاتحبنى ، وانما تحبها هى ··· تحبها وتغنى لها الاغانى ، وتقول لها ما تكتمه عنى ، وتحكى لها الحكايات ، وتستمع الى هذرها ، وتعجب بها ··· نعم ، أنت تحبها ، برغم عينيها القذرتين ، وشعرها المستعار ، وابتسامتها الجامدة الخالدة التى لا حياة فيها !

وكانت ، وهى ماضية فى ثورتها ، تعصف أناملها المتقلصة المرتعدة بغريمتها الصامتة ، حتى أطاحت بخصلة من شعرها ···

– انك تحطمين متسوكا ، أيتها المتوحشة !

– متوحشة ؟ ! أترى أنك تحبها ؟ حسنا ·· سأريك الآن ما أنا صانعة بها ، هذه اليابانية الدنسة الحقيرة !

ولكنه انقض عليها ، وأمسك بيديه معصميها ، يحاول انتزاع الدمية التعسة من بين يديها ··

– انك تؤلمنى ·· فدع معصمى !

ولكنه كان يشدد الضغط على يديها ، وكان هو الاقوى ، فلم تلبث أن تهافتت بين يديه متأوهة شاكية ، وأفلتت قبضتاها الدمية ، فسقطت على الارض ، فرفعت قدمها ، وأرادت ، فى سورة الغضب الحاقد المرير ، أن تسحق رأس متسوكا بكعبها المشرع ·· ولكنه كان أسرع منها الى الحركة ، فانحنى ، ودفع القدم الصغيرة الثائرة ، وأنقذ الضحية من هلاك حقير تحت حذاء الغريمة ···

وكانت الآن تصيح فى وجهه :

– هات هذه البنت الوضيعة لأحطم رأسها !

وتعلقت بذراعه ، وقد ملأها شعورها بضآلتها وضعفها ثورة ويأسا ، ولكنه كان يدفعها فى غلظة بعيدا عن صديقته الصامتة الصغيرة ···

– هات ··· والا خدشت جلدك بأظافرى !

– لو أسلت دمى ما أعطيتك متسوكا ···

– هات ··· والا ··· والا ذهبت !

– اذهبى !

وسقطت هذه الكلمة الخطيرة بينهما كأنها ضربة الصاعقة ··· فخيم عليهما السكون ، وقد وقفا وجها لوجه ، وكانت نظرتها فى عينيه ، نظرة امرأة هزمتها غريمتها فى معركة الحب ··

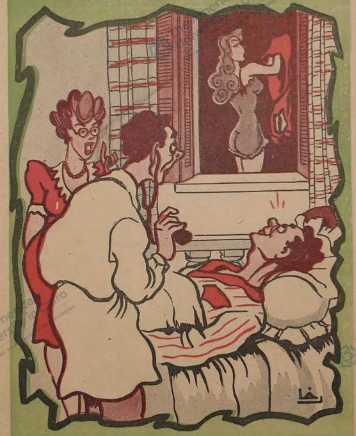
وأطرقت ، وسارت الى الباب . وعندئذ خطا نحوها ، ومد اليها يده ليرجعها ، ولكنها أشارت الى الدمية التى رفعها فوق رف خشبى صغير ، وقالت فى جد :

– انك لن ترانى بعد اليوم اذا لم تعطنى على الفور هذه الدخيلة اللعينة لأمزق ثيابها وأبتر عنقها وأسمل عينيها ···

فأشار ، فى كبرياء ، الى الباب ···

وفتحت الباب ، وخرجت ، وردته خلفها فى عنف ، فسقطت الدمية الخزفية عن مجثمها ، ورن فى المخدع المعطر المترف صوت ارتطامها بالارض ··· ووقف الحبيب المهجور يحدق فى الدمية المحطمة ··· وفى الوجه الخزفى الصغير البارد الذى لبث محتفظا بابتسامته الباردة الخالدة المليئة بالسخرية والحزن ·· والانكسار !

سعد مكاوى



الزوجة – يادكتور قوللى ··· صحيح جوزى مايقدرش يدور وشه من الروماتزم والا من سـبب تانى ؟ !··

طريقان ··

كان الكاتب الفرنسى الكبير مارسيل بروست مؤلف « البحث عن الزمن المفقود » يكثر من ترديد هذه العبارة على مسامع اصدقائه : الحياة طريقان متوازيان ، احدهما سهل معبد ، والآخر مليء بالصخور والادغال والرمال الخادعة ·· وقد يكون الافق الذى يوصل اليه الطريقان واحدا : ولكن ما اروع القفز على الصخور ، وما أبدع اقتحام الادغال ، وما ألذ المغامرة على الرمال الخادعة !

تيجي تعوم ..

نداء الماء

الصيف في القاهرة

عيون أغلقتها الشمس وعيون أخرى لم تغلقها الشمس

اعتماد هانم الطرابلسي تتلقف ابنها الصغير . وكان عزيز المصري باشا واقفا في الشرفة يصفق للسباح الصغير



حوريات الماء يركبن رجالا ..



لندا دارنل

من كواكب القرن العشرين